



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.



الموضوع

(تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية)

نموذج فيس بوك

دراسة ميدانية لعينة من العائلات ببلدية سيدي مخلوف (الأغواط)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع.

التخصص : علم إجتماع الإتصال

اشراف الدكتور:

* بساس بلخير

اعداد الطالب:

* بن التومي مسعودة

* زغودي نعيمة

لجنة المناقشة

الأستاذ :د/ كروم محمد	رئيسا
الأستاذ :د/ بساس بلخير	مشرفا ومقررا
الأستاذ :د/ حجاج أحمد	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

إلى ذلك الكوكب الذي أضاء حياتي ...

إلى أصدق كلمة نُقِشَتْ في فؤادي ، إلى أعذب ما نطق به لساني،

أبي الحبيب حفظه الله ورعاها.

إلى الشمس المشرقة في وجودي والوردة اليانعة في قلبي،

أمي الحبيبة حفظها الله ورعاها.

إلى من حملوا معي هموم الحياة ووقفوا إلى جانبي في حلّ الأيام ومرّها

إخوتي عباس * بشير * لحسن * جلّول * مصطفى * عمار * علال * محمد الطاهر

* عبد الرحمان * حميدة .. وجميع زوجات اخوتي .. صانهم الله.

إلى من غمروني بأقدس الدعوات وأطيب النفحات المباركات ...

إلى الفضلاء والكرماء والأصلاء

إلى كل من نسيه القلم، وحفظه القلب

أهدي هذا العمل إحسانا ووفاء وإكراما .

بن التومي مسعودة



إهداء

بسم الله الذي خلقني وهداني واعطاني فصاحة اللسان
اهدي عملي هذا الى التي كانت سندي وعوني الى الصدر الحنون
ونبع الحياة الصافي قنديل فؤادي امي الغالية الى الذي كابد مشقة
الحياة وكان مثلي الاعلى وسندي في الحياة الى الذي غرس في نفسي
حب المعرفة وعلمني قديسة العلم والعمل اليك يا من عشت بنا ولنا
ابي العزيز

الى كل اخوتي وكل الاهل والاقارب الى خالتي عائشة وخدمة الى عمي
رحمه الله محمد زاوي الذي كان دائما يحرس على دراستي الى جدي
رحمه الله الذي كان ينتظر هذا اليوم

وخالي الغالي بشير الذي كان مبدئي في الدراسة حفظه الله
الى كل من عرفني بهم القدر الى اصدقاء الدرب اللذين كانوا بمثابة اخوتي
رانية - تركية - عائشة - ريحانة - شمسية - بثينة - رقية - سارة -

شيماء - مسعودة

الى اساتذة جامعة عمار ثليجي

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

نعيمة

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل.

شكر وعرفان

أحمد الله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه على
تمام النعمة وتوفيقه لإتمام هذه المذكرة، فله الشكر والمنة
أولاً وآخراً ودائماً حتى يرضى....

وأقف وقفة شكر لفضيلة الدكتور المشرف بساس بلخير
على توجيهاته ونصائحه القيّمة و المفيدة ...

كما أتقدم بالشكر والتقدير للسادة الدكاترة الفضلاء
أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم وتكرمهم لقبول مناقشة هذه
المذكرة وتقييمها و تصويبها ...

والشكر موصول إلى جميع الأساتذة الكرام، وكل من
ساهم أو ساعد من قريب أو بعيد لإتمام هذه المذكرة ولو
بكلمة طيبة ..

ملخص الدارسة :

تطرقنا في بحثنا هذا بعنوان " أثر مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية" إلى تحقيق صحة الفرضيتين المتمثلتين في : " يؤثر استخدام المفرط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية " . "يؤدي استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري" . فمن خلال هاتين الفرضيتين حاولنا معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ،فمواقع التواصل الاجتماعي لها اثر كبير في العلاقات الأسرية ،مما يتيح للمستخدم فتح مجالات لتواصل و التفاعل دون عناء التنقل ،كما تعطيه حرية في تكوين صداقات وعلاقات مختلفة ،وهذا ما يجعله يبحر في العالم ، واكتساب جملة من المعارف والافكار الجديدة من مختلف البلدان دون أن يشعر بمرور الوقت فالإفراط في استخدام هذه المواقع ومن بينها "الفيس بوك " يجعله مدمنا يعيش في عزلة عن الآخرين وهذا ما يؤدي إلى خلق مشاكل داخل الأسرة

الكلمات المفتاحية :

- الفيس بوك ،العلاقات الاسرية ،الاسرة .

Résumé de l'étude :

Dans notre recherche intitulée « L'impact des sites de réseautage social sur les relations familiales », nous avons discuté de la validité des deux hypothèses représentées dans : « L'utilisation excessive par le mari des sites de réseautage social affecte les relations familiales ». L'utilisation par le mari des médias sociaux conduit à la désintégration de la famille. A travers ces deux hypothèses, nous avons cherché à connaître l'impact de l'utilisation des sites de réseaux sociaux sur les relations familiales, les sites de réseaux sociaux ayant un impact significatif sur les relations familiales, ce qui permet à l'utilisateur d'ouvrir des espaces de communication et d'interaction sans se en mouvement, et leur donne la liberté de nouer différentes amitiés et relations, et c'est ce qui le fait naviguer dans le monde, et acquérir un ensemble de nouvelles connaissances et idées de différents pays sans ressentir le passage du temps. "Facebook", fait de lui un toxicomane vivant isolé des autres, ce qui conduit à créer des problèmes au sein de la famille. les mots clés : Facebook, relations familiales, famille.

الفهرس	
المحتوى	الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ - ب - ج
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
1/ أسباب اختيار الموضوع	01
2/ أهداف الدراسة	01
3/ أهمية الدراسة	02
4/ الإشكالية	02
5/ الفرضيات	02
6/ تحديد المفاهيم	03
7/ الدراسات السابقة	04
8/ المقاربة السوسيولوجية	11
الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي	
تمهيد	13
1. مفهوم الانترنت	14
2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	14
1.2 المرحلة الأولى	14
2.2 المرحلة الثانية	15
3 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي	15
1.3 مميزات مواقع التواصل الاجتماعي	15
2.3 إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي	16
4. أشهر مواقع التواصل الاجتماعي	17
1.4 الفيس بوك	17

19	2.4 تويتر
20	3.4 اليوتيوب
21	4.4 الانستغرام
22	خلاصة
الفصل الثالث: العلاقات الأسرية	
23	تمهيد
24	1. مفهوم الأسرية
24	2. أنماط الأسرة
24	1.2 الأسرة النووية
24	2.2 الأسرة الممتدة
25	3.2 الأسرة المركبة
25	4.2 الأسرة المشتركة
25	5.2 العائلة
25	3. وظائف الأسرة
26	4. أنماط التفكك الأسري
26	5. أهم أسباب التفكك الأسري
26	1.5 الأب الحاضر الغائب
27	2.5 الأم الحاضرة الغائبة
27	3.5 صراع الأدوار
28	4.5 ثورة الاتصالات الحديثة
29	6. النظريات المفسرة للعلاقات الأسرية
29	1.6 نظرية التفاعلية الرمزية
30	2.6 نظرية التبادل الاجتماعي
31	3.6 نظرية الدور
32	7. تطور الأسرة
32	1.7 من حيث اتساعها
32	2.7 من حيث رئاستها
32	3.7 من حيث وظيفتها
33	خلاصة
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	

34	تمهيد
35	1. مجالات الدراسة
35	1.1 المجال المكاني
35	2.1 المجال الزماني
35	3.1 المجال البشري
35	2. المنهج المستخدم
36	• المنهج الوصفي التحليلي
37	3. الأدوات المنهجية
37	1.3 استمارة المقابلة
38	2.3 العينة والمعاينة
	الفصل الخامس: تحليل النتائج ومناقشة الفروض
39	1/ عرض النتائج وتحليلها
39	2/ تحليل البيانات العامة
59	3/ تحليل ومناقشة الفروض
60	4/ الاستنتاج العام
61	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

مقدمة

"إن هؤلاء الشباب -جيل الانترنت- يعيدون صياغة كافة مؤسسات الحياة المعاصرة، من مجال العمل إلى الأسواق، ومن السياسة إلى التعليم، وصولاً إلى الأسرة التي تعد البنية الأساسية في المجتمع... فداخل محيط الأسرة غير هؤلاء الشباب بالفعل العلاقة بين الآباء والأبناء، لأنهم أساتذة في مجال مهم حقاً، وهو الانترنت". (دون تاسكوت، 2012، ص 41)

"الانترنت يخترق بيوتاً حاملاً معه أشياء قد لا يقبلها كل الأهل". (جو لامبل وسو موريس، 2011)

"الانترنت بحد ذاته ليس مشكلة، إنما تكمن المشكلة في كيفية استخدام الناس له". (جو لامبل وسو موريس، 2001، ص 26)

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع فهي شبكة هائلة تصل ملايين الكمبيوترات ومستخدميها حول العالم، إنه أداة رائعة كما وصفها كل من الأخصائيين النفسيتين "جو لامبل وسو موريس" في كتابيهما "الانترنت وكيف نحمي أولادنا وحياتنا الخاصة"، وأنها تغير وستظل تغير طرق تفكيرنا وتفاعلنا مع الناس وانجازنا لأعمال، منذ أن دخل الانترنت أو النت كما يسمى عادة إلى حياتنا بسرعة فائقة ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، فظهرت المواقع الالكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

وسبق هذا التنامي والتطور تطور الإرشادات التي وضعت وما زالت توضع بهدف إرشادنا إلى طريقة التعامل الجيد مع هذا العالم، فأصبح كلا من الأخصائيين النفسيين وخبراء الكمبيوتر وحتى المحامين، يبذلون جهداً كبيراً لمواكبة هذا التطور، أي أن الإرشادات القانونية والأخلاقية أضحت تتطور باستمرار تبعاً لظهور حالات جديدة في عالم النت، ومنه كلك يتطور فهمنا لتأثيرات وانعكاسات الانترنت على الناس وعلاقاتهم... وتعتقد كلا من الأخصائيين النفسيتين "جو لامبل وسو موريس" أن الانترنت ليس سيئاً بحد ذاته، أن المشاكل التي يسببها

ليست جديدة تماما ولكن ولسوء الحظ فالإنترنت معرض لسوء الاستخدام، وخلاصة الأمر هي أن كل ما ينتج عن استخدام الإنترنت سببه طريقة استخدام الناس له وطريقة ضبط تصرفاتهم، وهذا هام جدا إذ أن الإنترنت يتسرب إلى حياتنا بسهولة فائقة، فهناك دائما جانب جيد وسيء وبشع للحياة وكذلك الإنترنت.

وفي الوقت نفسه شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي).

بل وقد بات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم حتى أنها أصبحت تغطي على ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ (المكان الثالث) أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة أو الجامعة)... لقد أصبح واضحا أن المكان الثالث أصبح مكانا إلكترونيا بامتياز. (منصور رشيد منصور، 2012، أ)

وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دورا بارزا في التعريف بهذه الشبكات وبالمقابل كان الفضل أيضا لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب، السكايب...).

وجاءت هذه الدراسة للكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وبناء على المنهج الوصفي المعتمد في هذه الدراسة حيث شمل البحث على جانبين أساسيين نظري وآخر تطبيقي، كما تم تقسيم كل جانب إلى فصول، حيث يحتوي الجانب النظري على أربع فصول:

• **الفصل الأول:** تضم "الإطار العام لإشكالية الدراسة" وتحديد أهميتها وأهدافها ودوافع اختيار الموضوع، إضافة إلى المصطلحات الأساسية لمتغيرات الدراسة وأخيرا صياغة فروضها.

• **الفصل الثاني:** ضم "شبكات التواصل الاجتماعي" والذي تم التطرق فيه إلى رؤية في مفهوم هذه الشبكات، ثم ذكر النشأة، مميزاتها، خدماتها، معايير نجاحها، الغرض من استخدامها، وبشيء من التفصيل تناولنا أهم هذه الشبكات والتي تم التركيز عليها باعتبارها الأكثر استخداما منذ ظهور الشبكات الاجتماعية.

- **الفصل الثالث:** وقد خصص لدراسة "العلاقات الأسرية" وتضمن تمهيدا للفصل، ثم تطرقنا فيه إلى مفهوم العلاقات الأسرية، النظريات المفسرة لها، العوامل المؤثرة عليها، ملامح تغيرها، وأنماط الأسرة ووظائفها، وكذلك أنماط التفكير الأسري وأهم أسبابه وتطور الأسرة، ثم تم ختم الفصل بخاتمة. وهناك الجانب التطبيقي الذي يحتوي على الفصلين الرابع والخامس:
- **الفصل الرابع:** تضمن "الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية" من خلال المنهج الذي تم اعتماده وهو المنهج الوصفي التحليلي وعينة الدراسة وأدواتها، وكذا الأساليب الإحصائية المعتمد عليها للتحقق من فرضيات الدراسة.
- **الفصل الخامس:** تضمن "عرض ومناقشة النتائج" التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الحالية في ضوء ما تم التوصل إليه من دراسات سابقة، وما تم التطرق إليه نظريا، ثم اختتمت الدراسة بخاتمة عامة تتضمن بعض التوصيات والاقتراحات.
- وتليها قائمة المراجع التي تم الاستعانة بها، والملاحق التي تتضمن استمارة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

1/ أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث الرغبة في اختيار موضوع يشد انتباهه ولا بد أن يكون لديه أسباب تدفعه لاختيار هذا الموضوع دون غيره في حين يكون اقتناعه بهذا الموضوع محفزا ليملك القدرة والرغبة في مواصلة البحث والأسباب التي تدفعنا لاختيار هذا الموضوع.

* الأسباب الذاتية:

- الرغبة في دراسة الموضوع.
- معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي مع الأسرة والأقارب والأصدقاء.
- رغبتنا الذاتية في دراسة هذه الظاهرة لتأثرنا الشخصي بهذا الموقع وطول الوقت الذي نقضيه في تصفحه.

- التعرف على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية.
- اهتمامنا بكل ما يتعلق بالتكنولوجيا والانترنت والميل النفسي لدراسة مواضيع تعالج هذا الأمر.
- الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى إقبال الأفراد على استخدامها.

* الأسباب الموضوعية:

- التوافد الهائل على هذه المواقع من خلال متابعتنا للإحصائيات حول مشتركين فيها والتنامي المطرد للظاهرة وكثرة مقاهي الانترنت.
- ملاحظة الأفراد الذين يستخدمون هذا الموقع ومعرفة إن كان له تأثير على العلاقات الأسرية.
- الجدل حول شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها واستفحالها في المجتمع.
- معرفة المضامين التي تؤثر في الأسرة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- إدراكنا للأهمية التي أصبحت تمثلها شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع.
- ملاحظة المحيطين بنا في واقعنا الاجتماعي يميلون لاستخدام الانترنت أكثر من نشاطات الأخرى في حياتهم اليومية.

2/ أهداف الدراسة:

- من المنطقي أن يكون وراء كل عمل هدف نسعى لتحقيقه والوصول إليه حتى نستطيع من أن نتخطى كل الصعوبات من أجل الوصول إليه والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها هي:
- تقديم عمل جاد ومسؤول يعكس صورة حسنة عن الطالب بعد أن يغادر الجامعة، وعن أساتذته ويبقى كعلم ينتفع به لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» رواه مسلم.

- إبراز ما إذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على العلاقات الأسرية.

3/ أهمية الدراسة:

تعتبر الأسرة إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي، وفي ظل تطور تكنولوجيا الاتصال حاولنا معرفة واقع العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....الخ.

4/ الإشكالية:

إن العالم اليوم يشهد تطورات هائلة في مجالات مختلفة من العلوم وقد أحدثت هذه التطورات تغييرات في جوانب مختلفة منها: الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية إذ حققت تكنولوجيا الاتصال نقلة نوعية وثورة حقيقية في مجال التواصل من خلال تطورات هائلة غيرت العديد من المفاهيم والدوار فالإنترنت لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط وإنما أصبح لها العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية، حيث تعتبر الرابط بين أجزاء هذا العالم بفضائها الواسع والتي نجحت إلى حد كبير في فتح الطريق للتقارب والتعارف بين المجتمعات وتبادل الآراء والأفكار بين أفرادها ونقل الثقافات بينهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية عن طريق شبكات إلكترونية أصبحت وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي حيث سعت لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل من أبرزها على الإطلاق الفيس بوك، تويتر، يوتيوب.... الخ، إذ أن استخدام هذه المواقع وإن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات بعد إلغائها لجميع المسافات إلا أنه يحيلنا أيضا على الدور الخطير الذي تقوم به الإنترنت في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم ليصل إلى الوحدة الأساسية للمجتمع ألا وهي الأسرة التي هي مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى حيث تتأثر العلاقات الأسرية فيما بينها وأيضا المحيط الخارجي.

الإشكالية العامة:

- كيف ينعكس تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؟.

الأسئلة الفرعية:

- هل يؤثر استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية؟.

- هل يساعد استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري؟.

5/ الفرضيات:

✓ يؤثر الاستخدام المفرط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية.

✓ يؤدي استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري.

6/ تحديد المفاهيم:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث، وذلك بتناول المفاهيم ذات الصلة المباشرة لموضوع الدراسة أو بعض جوانبه.

1.6 مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعة من الأصدقاء في الجامعة أو الثانوية.¹

يعرفها "بالاس Balas": على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة.

• **التعريف الإجرائي:** هي منظومة من المواقع الإلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

2.6 العلاقات الأسرية:

تعرف بأنها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقربان وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد لتشمل الأولاد وأقارب الزوجة والزوج ويقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين الزوج والزوجة والأبناء أنفسهم.²

• **التعريف الإجرائي:** هي العلاقة التي تبنى على أساس التفاعل المتبادل بين أفراد الأسرة من خلال الحقوق والواجبات فيما بينهم وتتميز بالاستمرارية والبناء لفترة طويلة من الزمن.

3.6 الأسرة:

• **لغة:** كما ورد في لسان العرب بمعنى أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنى لأنهم يتقوى بهم والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته.

وفي معاجم اللغة العربية تشتق كلمة الأسرة من الأسر (القيد) وهي توحى بالعبء (المسؤولية) الملقاة على الإنسان.

• **اصطلاحاً:** هي الوحدة الأساسية للبناء الاجتماعي وركناها زوج والزوجة يرتبطان بصلة قانونية وخلقية يقرها الدين والمجتمع وتقوم على الرضا والايجاب والالتزام الدائم باحترام الحقوق وأداء الواجبات لتظل دائما الأساس السليم للنمو والخبرة والنجاح.³

1 وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط1، السودان، الخرطوم، 2011، ص

2 منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم متغير، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص 51.

3 منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم متغير، مرجع سابق، ص 52.

- **التعريف الإجرائي:** هي جماعة من الأشخاص يعيشون في مسكن واحد يتفاعلون مع بعضهم البعض وهي تتكون من الأب والأم والأبناء.

4.6 التفكك الأسري:

هو انهيار الوحدة الأساسية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية.

- **التعريف الإجرائي:** فقدان أحد الولدين أو كلاهما أو عن طريق الطلاق أو الهجر أو تعدد الزوجات.

17 الدراسات السابقة:

1.7 الدراسة الأجنبية:

دراسة من إعداد Keith n.hampoton وآخرون مواقع وهي بعنوان "مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا" وعملت على محاولة دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل my space وفيس بوك و twitter وأجريت بتاريخ 16 جوان 2011.

طرحت الإشكالية على النحو التالي:

- عل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بآخرين؟.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- من خلال العينة المدروسة تبين أن 79% من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت تقريبا نصف عددهم أي حوالي 47% من أصل 59% من مستخدمي الانترنت على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية.

وهذا ما يقارب ضعف نسبة البالغين الذين استخدموا الشبكات الاجتماعية في 2008 والتي كانت حوالي 26% من أصل 34% من مستخدمي الانترنت أضف إلى ذلك أن متوسط عمر هؤلاء البالغين المستخدمين للإنترنت قد تغير من 33 سنة إلى 38 سنة في 2010 وحوالي نصفهم هم في عمر 35 و 56% من المستخدمين هم إناث.

هناك فرق كبير في طريقة استخدام الأشخاص لمختلف مواقع الشبكات الاجتماعية حيث أن 72% من مستخدمي الفيس بوك و 33% من مستخدمي تويتر يلجئون إليهما بصورة يومية في حين 7% من مستخدمي ماي سبايس 6% ليكن الذين يفعلون ذلك، أما متوسط استخدام الفيس بوك في اليوم الواحد فأسفرت النتائج أن:

- 25 يتحدثون صفحتهم الشخصية.
- 22 يعلقون على صفحات الآخرين الشخصية وما ينشرونه.
- 20 يعلقون على صور الآخرين.
- 26 يحبون المضمون الذي يضعه الآخرون.

- 10 يرسلون رسائل خاصة للمستخدمين الآخرين.

كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أكثر حميمية مما كانت عليه من قبل عامين وتوصلت أيضا إلى أن استخدام الفيس بوك ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد وجزء صغير فقط مكن مستخدمي الفيس بوك من أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في الفيسبوك من قبل.

• أوجه الشبه والاختلاف:

تختلف دراستنا عن هذه الدراسة من العنوان فهذه الدراسة عنوانها "مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا فهي تدرس التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية. أما دراستنا فتدرس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

2.7 دراسات عربية:

مذكرة تخرج درجة ماجستير في علم الاجتماع عنوانها: أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذجا. من إعداد "حنان شعشوع الشهري" تحت إشراف الدكتورة: "أميرة بنت يوسف بدري". دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

1. التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي فيس بوك وتويتر وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام).
 2. التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر المواقع المعينة وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام).
 3. الكشف عن الآثار الايجابية والسلبية للشبكات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام).
- وقد صاغت الباحثة 04 تساؤلات رئيسية تدرج تحت كل سؤال عدة أسئلة فرعية تتمثل فيما يلي:

❖ ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر؟
ويتفرع منه التساؤلات التالية:

- 1) هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للتعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها صراحة في المجتمع؟.
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر لأغراض اقتصادية شرائية؟.
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للبحث عن زوج مناسب؟.
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للتواصل مع القطاعات الخدمية؟.
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للخروج من دائرة العزلة والبحث عن صداقات؟.

(2) هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر مواكبة للعصر واقتناء كل جديد؟.

❖ ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفيس بوك وتويتر؟.

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للبحث عن صداقات جديدة؟.
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر لتعزيز علاقات صداقات قديمة؟.
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للتواصل مع الأقارب البعيدين مكانيا؟.
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر لتكوين صداقات من بلدان مختلفة؟.

(3) ما الآثار الناتجة عن استخدام الفيس بوك وتويتر؟.

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل ساهم الفيس بوك وتويتر في الانفتاح على المجتمعات الأخرى؟.
- هل ساهم الفيس بوك وتويتر في عملية التواصل؟.
- هل يتم الاستفادة من الفيس بوك وتويتر في الأغراض العلمية؟.

(4) ما الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الفيس بوك وتويتر؟.

وتتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر في التفكك الأسري؟.
- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى إهمال الواجبات الاجتماعية؟.
- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى تراجع التحصيل العلمي؟.
- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى أضرار جسدية؟.

• مجالات الدراسة:

- **المجال البشري:** طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة من الكليات التالية: الأدب والعلوم الانسانية، العلوم الاقتصادية والإدارة.

- **منهج البحث:** تم استخدام منهج المسح الاجتماعي لاقترب هذا المنهج من طبيعة الدراسة الوصفية فهو أكثر المناهج ملائمة لموضوع هذا البحث لأنه يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير.

- **إجراءات البحث:** طلبت هذه الدراسة بناء استمارة توجه لكل من 15 طالبة من مجتمع البحث للتأكد من وضوح الأسئلة حيث تضمنت استمارة الاستبيان عددا من الأسئلة المغلقة تعالج خمسة محاور أساسية.

• أوجه الاختلاف والشبه:

تختلف دراستنا الحالية عن هذه الرسالة بداية من العنوان غي دراستنا "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية" بينما الدراسة السابقة "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية"، ففي هذه الدراسة طرح الباحث عدة تساؤلات تصل إلى 04 أسئلة.

حيث تناولت هذه الدراسة موضوع مهم وهو التكنولوجيا وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية وركزت في تناولها شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتويتر الذي لم تتناولهم في دراستنا.

3.7دراسة محلية:

مذكرة تخرج ماستر في علم الاجتماع ودراسات ديموغرافية بعنوان: "العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي" (الفيس بوك نموذجاً) من إعداد الطالب "غويني علي" تحت إشراف الدكتورة: "سامية بن عمر".

• التساؤل الرئيسي:

- ما واقع العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟.
- وتتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:
- ما هي أهداف أفراد الأسرة من وراء استخدام الفيس بوك؟.
- ما هي نوعية التغيرات التي يتركها استخدام الفيس بوك على العلاقات الأسرية من قبل أفراد الأسرة؟.
- ومن خلال هذا قدم الطالب فرضيات هي:

• الفرضية العامة:

- استخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على العلاقات الأسرية.

• فرضيات جزئية:

- يستخدم أفراد الأسرة الفيس بوك مع المحيط الخارجي من أجل إقامة علاقات اجتماعية.
 - يؤدي استخدام الفيس بوك إلى حدوث تغيرات في نوعية العلاقات الأسرية.
- تهدف هذه الدراسة إلى هدفين يتمثلان فيما يلي:

• **هدف نظري:** تتمثل في المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السوسيولوجية لمفهوم العلاقات الأسرية ووظائفها وكذلك كيفية ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها وظهور موقع الفيس بوك وكيفية استخدامه من طرف الطلبة والجامعيين.

• **هدف تطبيقي:** يتمثل في تطبيق المعرفة السوسولوجية في الميدان وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية على الطلبة الجامعيين بجامعة الأغواط بكلية العلوم الاجتماعية من أجل التعرف على هدف أو مبررات استخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك على تأثير استخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي على نوعية العلاقات الأسرية بشقيه السلبية والإيجابية، أي حدوث العزلة بين أفرادها أو العكس بغرض تقديم بعض الاقتراحات العلمية المناسبة للموضوع انطلاقاً من نتائج البحث بعد إجراء الدراسة الميدانية وتحديد أهدافها تحديداً دقيقاً.

• **العينة:** تم اختيار العينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بنسبة 10% من المجتمع الأصلي الذي يحتوي على 864 طالب حيث يتم تحديد نوع العينة على الشكل التالي:

$$864 \leftarrow 100$$

$$X \leftarrow 10$$

$$864 \times 10$$

قام بترميز عناصر المجتمع بالأرقام ووضعت جميعها في إناء كبير ثم قام بتخليطها جيداً وفي الأخير تم سحب العشوائي لعناصر العينة في الإناء بالقرعة وصولاً إلى حجم العينة أو العدد المطلوب المتمثل في 86 طالب.

• **مجال الدراسة:**

- **المجال البشري:** يتضمن المجال البشري لهذه العينة الطلبة الجامعيين الذين يدرسون في السنوات الأولى والثانية والثالثة بكلية العلوم الاجتماعية بجميع التخصصات حيث بلغ عددهم 864 طالب.

- **منهج البحث:** انتهج الطالب في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة ويفسرها.

- **إجراءات البحث:** طلبت هذه الدراسة بناء استمارة تتكون من 29 سؤال قاموا بتجريبها على عينة تجريبية شملت عشرة طلبة من العلوم الاجتماعية لمعرفة مدى إجابات أفراد العينة على الأسئلة وملأتمتها لمحاوَر البحث.

واشتملت على 03 محاور هي:

- أولاً: بيانات شخصية.

- ثانياً: بيانات خاصة حول أهداف الأسرة من وراء استخدام الفيس بوك.

- ثالثاً: بيانات حول نوعية التغيرات التي يتركها استخدام الفيس بوك على العلاقات الأسرية.

• النتائج المتحصل عليها:

نقدم أهم النتائج وذلك حسب الفرضيات وهي كما يلي:

- نلاحظ أن الجدول رقم 11 يوضح المجالات التي تفضل متابعتها حسب الجنس مما وجدنا أن 43% يفضلون متابعة المجال الاجتماعي فتعكس هذه النسبة عن رغبة أفراد العينة من إقامة علاقات اجتماعية.

- يوضح الجدول رقم 14 دوافع أفراد العينة من وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" حسب الجنس فنجد نسبة 7.26% كان دافعهم هو التواصل مع الأقرباء والأصدقاء في الداخل والخارج، أما نسبة 19.8% من المبحوثين يستخدمون الموقع من أجل التعرف على أصدقاء آخرين فيؤدي إلى تكوين عزلة اجتماعية وأسرية مقابل إقامة علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة.

- من خلال استعراض النتائج الميدانية المتعلقة بالفرضية الأولى تبين لنا تحقيق الفرضية كان نسبيا حيث أن الفرضية لم تحقق بصفة كاملة، حيث أن الهم الوحيد لفرد الأسر من استخدام الفايس بوك لم يكن فقط التعرف على الأصدقاء وإقامة علاقات اجتماعية افتراضية، فكانوا يستخدمونه للتواصل مع أقاربهم وأصدقائهم في الداخل والخارج حيث سهلت مواقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" للمبحوثين من التواصل في كل الأوقات والاطمئنان على الأقارب والأصدقاء حتى بإمكانهم استخدام تقنية الصوت والصورة.

• نتائج الفرضية:

يؤدي استخدام الفايس بوك إلى حدوث تغيرات في نوعية العلاقات الأسرية فالمتغير المستقل هو استخدام الفايس بوك أم التابع هو حدوث تغيرات في نوعية العلاقات الأسرية.

- فتجد أن غالبية المبحوثين يرون أن العلاقات داخل الأسرة قبل استخدام الفايس بوك كانت جيدة جدا بنسبة 45.3%.

- نجد أن بعض المبحوثين يرون أن بعد استخدام الفايس بوك نجد أن العلاقات داخل الأسرة أصبحت متوسط بنسبة 32.6%.

- نجد أن غالبية المبحوثين من خلال الجدول رقم 17 يبينون تقييم لتأثير موقع الفايس بوك على العلاقات الأسرية فالبعض يرون أن إيجابي وسلبي في نفس الوقت بنسبة 46% وهذا راجع لطبيعة استخدام هذا الموقع تفسر لنا هذه النتائج ان استخدام الفايس بوك له أثر على العلاقات الأسرية من جانب الإيجابي والسلبي،

حيث نجد أنه يوطد العلاقات الأسرية المتمثلة في الأقرباء والأصدقاء من خلال استخدام الدردشة والمحادثات المباشرة وتبادل مقاطع الفيديو غير أنه يخلق نوعاً من العزلة داخل البيت الواحد وأن نستفيد من تجربة الفيس بوك معاني راقية وعلاقات متينة وجسوراً من التواصل للقريب قبل البعيد، كما أن أكثر المبحوثين يرون أن استخدامهم للفيس بوك له إيجابي على العلاقات الأسرية أكثر منه سلبي وهذا راجع لوطادة العلاقات الداخلية الأسرية وتكوين علاقات خارجية.

- غالبية المبحوثين بنسبة 40% يوضحون أن المدة التي يقضونها مع أسرهم في تجانب الأحاديث كانت أقل من ساعة وهذا ما يفسر غوص أفراد الأسر في العالم الافتراضي وعدم الانشغال بالواقع الأسري.

- نجد أن الجدول رقم 24 يوضح أن غالبية المبحوثين ونسبة 26.7% أن إيجابيات موقع الفيس بوك هو التواصل مع الأقرباء والأصدقاء.

- أما الجدول رقم 25 يوضح أن بعض المبحوثين يرون أن من سلبيات موقع الفيس بوك تضيق الوقت بنسبة 24.4% والبعض بنسبة 12.8% يرون أنه يضع المستخدم للفيس بوك في عزلة عن العائلة والمحيط الخارجي.

- من خلال هذه النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية تبين لنا أن تحقيق الفرضية كان نسبياً فتجد أن موقع الفيس بوك أسفر استخدامه على إحداث نوعاً من العزلة الاجتماعية وخاصة استطاع المستخدم للفيس بوك الدخول إليه من الأجهزة المستخدمة مثل: الأيباد والهواتف الذكية التي تدعم الانترنت عن طريق خدمة الويفي فأصبح أفراد الأسرة يعيشون في عالم افتراضي منعزل داخل أرهم وعن المحيط الخارجي هذه من جهة ومن جهة ثانية قضي عن التواصل المواجهي فأصبح التواصل فقط عبر هذا الموقع بين الأقرباء والأصدقاء في الداخل والخارج، فسهلت هذه المواقع التواصل بين الأشخاص التي تبعدهم المسافة والذي تبعدهم بلاد عن بعضهم البعض مثل: الأقرباء والأصدقاء فالفيس بوك سلاح ذو حدين فهو يبعد القريب أي يجعل كل فرد من أفراد الأسر يعيشون في عزلة عن بعضهم البعض رغم تواجدهم في بيت واحد لا يتحدث سوى مع أصدقائه الافتراضيين ولكن يقرب البعيد رغم بعد مسافته مثل: الأقرباء والأصدقاء وأصبح مزدوج هذا الموقع بتقنية الصورة والصوت التي وطدت العلاقات الأسرية أكثر من ذي قبل.

وفي الختام يمكن القول أن النتائج التي تم التوصل إليها هي نتائج جزئية فليس هناك من بحث يمكن أن يكشف كل شيء عن الظاهرة خصوصا بنسبة لظواهر الاجتماعية المعقدة والمتشعبة الجوانب كما هو الحال بالنسبة لهذه الدراسة.

• أوجه الشبه والاختلاف:

تختلف دراستنا الحالية عن هذه الدراسة في معالجتها للموضوع ففي دراستنا نعالج أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بينما الدراسة السابقة فهي تدرس واقع العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك نموذجا.

وهي تشبه دراستنا في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليل وأدوات جمع البيانات استخدام الاستمارة.

فعلى العموم قد استفدنا من هذه الدراسة وبصرتنا بأمر وفهم بعض المتغيرات الفاعلة في دراسة ودراستنا.

8/ المقاربة السوسيولوجية:

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية وتعتبر دراسة ارفنج جوفمان عن التفاعلية أفضل اسهاماته في مجال النظريات الاجتماعية حيث اتخذت دراسته شكل تحليل اجتماعي¹.

8-1/نظرية جوفمان عن التفاعل الاجتماعي:

وفقا لجوفمان يمكن تشبيه التفاعل بالمسرح والناس في الحياة اليومية بالجهات الفاعلة أي الممثلين على المسرح كل منهم يلعب مجموعة متنوعة من الادوار ويتكون جمهور من أفراد آخرين يلاحظون تمثيل الادوار ويتفاعلون مع العروض .

من الامور الأساسية في نظرية جوفمان فكرة أن الناس يتفاعلون معا في بيئات اجتماعية يشاركون دائما في عملية ادارة الانطباع حيث يحاول كل منهم اقديم انفسهم والتصرف بطريقة تمنع الاحراج من انفسهم او الآخرين .

¹ - كتاب نظرية ارفنج جوفمان اخر تحديث 11 يناير 2020 .

الاسلوب في نظرية ارفنج جوفمان

يشير الاسلوب الى كيفية قيام الفرد بالدور والوظائف وتشير الى استخدام الناس الخاضع للهجة لرسم صور ومضامين بيعية للاستتباط والانسجام مع الآخرين بكلمات اخرى يركز الافراد في تصرفاتهم على الفهم المشترك للمعنى ضمن سياقهم الاجتماعية بالتالي يؤطر السلوك والتفاعل من خلال المعنى المشترك الذي يرتبطون به مع الاهداف والمفاهيم ونستنتج من كل هذا أن الناس يعيشون في بيئات طبيعية ورمزية مختلفة.

يؤكد التفاعل الرمزي أهمية العمل الذي يتوجب على الفاعلين القيام به ليس للأقرار ما في موقف معين من معنى ودلالة لهما وجود سابق على الفرد وأن ما في دعم الفهم المشترك .

من أهم ممثلي النظرية التاعلية الرمزية :

استطاع جورج ميد بتحليل عملية الاتصال وتصنيفها الى صنفين :

الاتصال الرمزي : والاتصال غير الرمزي فبالنسبة للاتصال الرمزي فإنه يؤكد بوضوح على استخدام الافكار والمفاهيم وبذلك تكون لغة ذات أهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في مواقف مختلفة وعليه فإن النظام الاجتماعي هو نتاج الافعال التي يصنعها افراد المجتمع ويشير ذلك إلى المعنى ليس مفروضا عليهم وإنما هو موضوع الافراد .

الوعي الذاتي self consviousness :

ومقدرة الانسان تمثل الدور فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة هي بمثابة نصوص يجب ان نعيها حتى تمثلها على حد تعبير جوفمان .

تمهيد:

إن التطور الهائل في المجال تكنولوجيا لاتصال الحديثة غير أنماط كثيرة في حياة لأفراد بعد مساهمة هذه التكنولوجيا في العديد من القضايا التي ترتبط حتى بالعلاقات الأسرية فتكنولوجيا الأنترنت التي أفرزت وسائل عديد في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي قري المسافات بين الشعوب وألغى الحدود زواج بين الثقافات لتصبح أكثر استخداما على شبكة الأنترنت بحيث تتيح هذه المواقع خدمات متنوعة تختلف من موقع لآخر.

هذا ما سنوضحه من خلال هذا الفصل انطلاقا من:

تعريف الأنترنت ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي، مفهومها، مميزات مواقع التواصل الاجتماعي سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.

1. مفهوم الانترنت:

كلمة Internet مشكلة من جزأين، الجزء الأول Inter أصله الكلمة التي أشرنا إليها سابقا Interconnections وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض، والجزء الثاني Net أصلها Network وتعني شبكة كما يطلق على الانترنت عدة تسميات منها "The Net" والشبكة العالمية "Word net" أو الشبكة العنكبوتية "The Web" أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات super high woyelectronic¹.

وهي عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر من حيث يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت أن يتحول في هذه الشبكة وأن يحصل على جميع المعلومات المتوفرة ضمن هذه الشبكة.

إن شبكة الأنترنت هي التطور الطبيعي لاستخدام الشبكات الواسعة حيث يتم ربط العديد من شبكات الكمبيوتر الواسعة مع بعضها البعض لتكوين شبكة الأنترنت، وفي أيامنا الحالية أصبحت الأنترنت حاليا من أهم وسائل الاتصال وتبادل المعلومات حول العالم.²

2. نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين:

المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الأول من الويب (web 1.0) والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني من الويب (web 2.0) ولكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عدداً أو شهرة في المرحلة الثانية مرحلة الويب (web 2.0).

1.2 المرحلة الأولى:

وهي مرحلة الجيل الأول من الويب (web 1.0) وكانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة ونتج مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد، وتعتبر هذه المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل الاجتماعي ومن أبرز الشبكات التي تكونت ونشأت في هذه المرحلة هي موقع "كلاس ميتس" وظهر عام 1995 وموقع "سكس وجرس" وظهر في عام 1997 وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم ثم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين وجذب الملايين من المستخدمين لكن أغلقت الخدمة بهذه الشبكة عام 2000 ومن عام 1997 حتى عام 2001 ظهرت شبكات أخرى مثل موقع "لايف جونال" وموقع "بلاك بانث" وفي عام 2003 ابتكر موقع "فيس مانش" وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت انشائها لكنها لم تدر أرباحاً على مؤسسيها وبالتالي أغلق أغلبها.

1 جامين محمد بودهان، الشباب والانترنت، ط1، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2012، ص 14.

2 مراد سلباية ماهر جابر، مقدمة إلى الانترنت، ط1، دار المسيرة، 2010، 1430هـ، ص 17.

2.2 المرحلة الثانية:

وهي المرحلة التي ظهرت بها الويب (web2.0) وهي تحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (sns) وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة لها على الانترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل: المدونات ومشاركة الفيديو والصور والملفات والمعلومات وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة والتفاعلية.¹

وبالتدرج استطاع مطور الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا عن دورها الأصلي كمستقبل أعمى للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني، الدردشة، ومنديات الحوار وانتهاء بالتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة وثرية مثل: موسوعة ويكيبيديا، وقد كانت هذه الفترة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت في البداية الحقيقية كما يعرف بتطبيقات الويب.

3. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعة من أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني (web 2.0) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم (بناء مجتمعات) وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتم، ومشاركة صورته ومذكراته وملفاته مع العائلة وأصدقائه وزملاء العمل.²

وتتيح هذه المواقع لأعضائها تقديم أنفسهم والتعبير عن آرائهم وأفكارهم وكذلك الاهتمام المشترك لجماعات تتفق فيما بينهم في الميول والآراء والاتجاهات.³

1.3 مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات:

1/ العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحطم فيها الحدود الدولية فيستطيع الفرد في التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة وسهولة.

1 خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية جامعة صعيد مصر، يوليو 2014، ص

2 وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط1، السودان، نوفمبر 2011، ص 7.

3 منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم متغير، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص 48.

2/ التفاعلية: فالفرد فيها مستقبل وقارئ هو مرسل وكاتب ومشارك لذا فهي تلغي السببية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهدين والقراء.

3/ التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبحث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء وهكذا.

4/ سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم الحروف والرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

5/ التوفير والاقتصادية: في الجهد والوقت والمال في ظل المجانية الاشتراكية والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي فهي ليست حكرًا على أصحاب الأموال أو حكرًا على جماعة دون أخرى.

2.3 إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي من الناحية الاجتماعية فوائد كثيرة جدًا، تكمن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين المجتمع، فلتلك المواقع إيجابيات عديدة:

منها تبادل الآراء بين المستخدمين ببعضهم البعض، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى فضلًا عن أنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأشخاص فتتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى، كما أنه وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد وتسهل عملية التواصل مع الآخرين وقد تم استخدامها مؤخرًا في التجهيز للثورات الشعبية التي تهدف إلى إسقاط أنظمة طاغية ومستبدّة وتحظى برفض شعبي يجعل الشباب يفكرون في الإطاحة بها عن طريق الحشد من خلال إرسال دعوات للنزول إلى الميادين العامة والتظاهر بها.

ولكن لها سلبيات كثيرة أيضًا ويمكن أن تغطي سلبياتها على إيجابياتها من الناحية التربوية والمسؤولية الاجتماعية، فمن ضمن هذه السلبيات:

كثرة تداول الإشاعات والأخبار المغلوطة نظرا لعدم اشتراك التأكد من المعلومة قبل نشرها أو نشر مصدر الخبر على تلك المواقع إضافة إلى غياب الرقابة على ما يكتب وما ينشر في تلك المواقع، فهناك كثير من الشباب يقومون بنشر مواد ليست لها أي أهمية بل أنها ضارة وهناك ضرر كبير جدا لهذه المواقع وهو ظهور بعض الألفاظ واللغات الغريبة

التي هي مزيج بين العربية والانجليزية ويطلق عليها (الفرانكو) ومثل هذه اللغات من شأنها أن تضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة وتؤدي إلى اندثار لغتنا الأصلية.¹

4. أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

1.4 الفيس بوك: Face book

الفيس بوك هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبوره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.²

ويعتبر الفيس بوك "أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم".³

وفي تعريف آخر للفيس بوك "يعتبر الفيس بوك إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم وهو موقع إلكتروني تملكه شركة الفيس بوك المساهمة العامة وتتعدد الجهات التي تستخدم الفيس بوك في الوقت الحالي وتتعدد الأغراض أيضاً فقد يستخدم الفيس بوك لأغراض تعليمية أو سياسية أو اجتماعية أو لقيادة حملات توعوية مجتمعية أو لأغراض ترفيهية أو للعلاقات الاجتماعية أو للتجارة والدعاية والإعلام، فقد ارتبط موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في كافة مناحي وأمور الحياة ومتطلباتها".⁴

1. نشأة الفيس بوك:

بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة لتوفر هذه الشبكات على مجموعة من الخدمات واستمرت موجة هذه الشبكات في الظهور على مدى السنوات 1999 – 2002 – 2005 في هذا العام وهو طالب في جامعة هارفرد حيث تم افتتاح الموقع وعلى يد "مارك زوكير Mark Zuekerber" وقد كان هدفه إقامة شبكة تضم طلبة الجامعة في موقع واحد نفذ الفكرة مع زملائه في قسم علوم الحاسوب

1 رشا أنيب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأنباء في محافظة طواكرم من جهة نظر ربان البيت، مشروع

تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس، جامعة القدس المفتوحة، 2013/2014، ص 23.

2 علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار المعتر للنشر والتوزيع، د.ب، 1438هـ / 2017، ص 73.

3 محمود عبد السلام علي، الحملات الإعلامية، دار المعتر للنشر والتوزيع، د.ب، د.س، ص 123.

4 زغود بلقاسم، السعدي وحيدة، الإعلام الجديد "كمحرك للوعي السياسي لدى الشباب"، مجلة الآفاق للعلوم، العدد 8، ج1، جامعة الجلفة، جوان 2017، ص ص 350 – 354.

من فكرة موقع "الفييس ماش" التابع لجامعة هارفرد 2003 واستخدام هذا الموقع صور بعض الطلبة واتهم بهذا كمخترق للخصوصية ولكن بعد أسبوعين فقط قام "مارك" بافتتاح الموقع.¹ وكانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الامر على طلبة جامعة هارفرد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الاخرى في مدينة بوسطن وجامعة أيفي يدج وجامعة ستان فورد، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم في المدارس الثانوية، واخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر.

ويضم الموقع أكثر من 350 مليون مستخدم على مستوى العالم.²

2. خصائص الفييس بوك :

يتضمن " الفييس بوك" كشبكة اجتماعية بعدد من السمات التي تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضه البعض وأهمها³.

-خاصية « wall » أو لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم .

-خاصية « pokes » أو نكرة غمزة : تتيح إرسال نكرة افتراضية فتارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

-خاصية « photos » أو الصور: التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

-خاصية « status » أو الحالة: تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحال.

- خاصية « notes » أو التعليقات: وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات، وبالإضافة إلى ذلك خدمات الرسائل والردشة.

خاصية الهدايا « Gifts » : تتيح للمستخدمين إرسال الهدايا الافتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستلام الهدية.⁴

1-حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي- أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، مدينة السادس من أكتوبر، 2014، ص 92.

²- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفييس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011، ص 204

³- حسنين شفيق، المرجع السابق، ص 95 – 96.

⁴- أمال عساسي، أفنوغرافيا مستخدمي الفييس بوك في المجتمع الجزائري، نقلا عن أنكولير ولاري ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفييس بوك، 2012، ص ص 20 – 23.

-خاصية الاحداث الهامة **Events**: وتتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن أحداث هامة وكذا عن حدث مجاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به ويتم من خلال سؤالهم عن رغبتهم بالحضور أو الرفض.¹

3 -عناصر الفيس بوك:

يبدأ المشترك رحلته على الفيس بوك ببضع خطوات أولها التسجيل بالموقع بإضافة البريد الالكتروني وبياناته الشخصية، وسنعرض هنا عناصر الفيس بوك المستخدمة في الآتي:

-**الصحة الشخصية: Profile** وهو الصفحة الشخصية للمستخدم، وتحتوي على كل ما يخصه من معلومات، وصور، ومقاطع فيديو، وملاحظات، وروابط، وأحداث وأصدقاء وغيرها.

-**الرسائل: Message**: وهي من الادوات المهمة، ومن خلالها تستطيع الاطلاع على الرسائل الواردة وكذلك ارسال رسالة جديدة، ورؤية التحديثات المرسله من الصفحات والمجموعات المشترك فيها، وكذلك مشاهدة الرسائل التي قمت بارسالها.

-**المجموعات: Group**: المجموعات هي أخطر وأهم التقنيات الموجودة بالفيس بوك لقيان أي كتل معارضة أو مؤيدة لجهة أو مؤسسة أو فرد، ومن خلالها يتم التعريف بالافكار الجديدة، والدعوة لها، وتزداد أهمية المجموعة بزيادة عدد أعضائها.

2.4 التويتر: Twitter :

1. تعريف التويتر:

هو احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الاخيرة ولعبت دورا كبيرا في الاحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة في منظمة الشرق الاوسط، وأخذ "تويتر" اسنه من مصطلح "تويتر" الذي يعني "التغريد" وأخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين ارسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكتفا لتفاصيل كثيرة².

2.نشأة التويتر:

¹ - محمد سيد ريان، الفيس بوك والثورة المصرية، الرابط التالي: <http://books.google-dz/books.id>، ص 53.

² - سلام محمد توفيق، التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، د.ب، 2015، ص 20.

لقد كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة مصغرة "تويتر" أوائل عام 2006، عندما أقدمت شركة Obvuius الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم اتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام نوّثم اخذ هذا الموقع الانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوين المصغرة ، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفضل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم نواستحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه "تويتر" وذلك في ابريل عام 2007.¹

خصائص التويتر:

للتدوين عبر موقع التويتر مميزات مفيدة وعديدة أهمها.²

- **سهل وسريع:** فبمجرد ادخالك لبريدك الالكتروني تصبح مشتركا من الموقع وتستطيع ان تبدأ بتدوين وارسال الرسائل القصيرة كما يتيح لك الموقع ارفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينة قصيرة .

- **محمول ومتحرك:** فموقع تويتر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة أي من المواقع التي تدعم وتتيح اطوات التدوين وارسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن اي مكان في العالم .

3.4- اليوتيوب : You tube :

1. تعريف اليوتيوب:

هو احد المواقع الاجتماعية الشهيرة ،والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي ،وخصوصا في دوره المتميز في الاحداث الاخيرة التي جرت ووقعت في انحاء العالم منها الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية.³

2.نشأة اليوتيوب:

تأسس اليوتيوب كموقع مستقل في 14 فيفري 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الميريكي تشاد هيرلي والتبواني والبرتغالي جاود كريم الذين يعملون في شركة Pay pal المتخصصة في

¹ - حمد بن عبد الله القمزي، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، ط2، دار روابط والشعري للنشر، دب، 2012، ص 376.

² - علي حجازي ابراهيم، المرجع السابق، ص 77.

³ - محي الدين اسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الإعلامية على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية للنشر، الاسكندرية، مصر، 2015، ص

التجارة الالكترونية وما يبدو ان جواد كريم ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور اليوتيوب الذي نراه اليوم للثنائي الاخر ،الذان نجحا في تكوين احد اكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي.¹

والفكرة الاساسية له هي ان يسمح للمستخدمين بتحميل مقاطع الفيديو الى الموقع ،وفي الوقت نفسه المشاهدة والتعليق على ما يرونه².

3.طبيعة عمل اليوتيوب:

يعمل اليوتيوب وفق المنظومة التالية³.

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع انحاء العالم ،وتصفح ملايين المقاطع الاصلية التي قام بها المستخدمون الاعضاء بتحميلها .
- العثور على جماعات فيديو والالتحاق به وتسهيل الاتصال مع من لديهم نفس الاهتمامات والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الاعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.
- دمج مقاطع الفيديو الخاصة اليوتيوب مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة مثل (اي بي اي) وايضا جعل مقاطع الفيديو عامة وخاصة .
- يستطيع المستخدمون اختيار عرض مقاطعهم او مشاركة اصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل .
- يحتوي الموقع على المقاطع والاحداث والحاصلة على تقييم والتي تحظى باكبر قدر من النقاش والاكثر اتصالا بمواقع اخرى .
- تصنف مقاطع الفيديو ايضا الى ابواب مختلفة من الكوميديا والفن والرسوم المتحركة الى العلوم والتكنولوجيا.

4.4 الانستغرام: Instagram

يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب وهو من المواقع التي أكسبت شعبية و المؤسسي، والانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة اجتماعية.

وكانت بدايات الانستغرام عام 2000 حينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية.⁴

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 194.

² عبد الله علي محمد، شباب الفيس بوك والعالم الافتراضي، وكالة الصحافة العربية للنشر، د.ب، 2012، ص 20.

³ ابراهيم اسماعيل، الاعلام المعاصر، وسائله، مهاراته، تأثيراته، اخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث للنشر، الدوحة، قطر، 1435 هـ/ 2014، ص 186 .

⁴ عبد الرحمن ابن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1436 هـ/ 2015، ص 66.

خلاصة:

لقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطورا كبيرا ليس فقط في تاريخ الإعلام وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكّل عالما افتراضيا يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبقة.

تمهيد:

منذ فجر الحياة الاجتماعية إلى عصورنا الحديثة قطعت الأسرة مراحل عديدة من التطور وشهدت أحداثا كثيرة وتغيرات في مجالات مختلفة وصاحب هذه التغيرات في بنائها ووظائفها تغيرا في العلاقات الأسرية ولكن التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تعرضت لها المجتمعات مؤثرا أثرت على نوعية العلاقات داخل الأسرة من حيث علاقة الزوج والزوجة وما ينتج عنها من مشاكل تؤدي إلى التفكك الأسري.

وهذا مانوضحه من خلال هذا الفصل انطلاقا من مفهوم الأسرة وأنماطها ووظائفها وأنماط افتكاك الأسرة وأهم أسباب التفكك الأسري والنظريات المفسرة للعلاقات الأسرية وتطور الأسرة.

1. مفهوم الأسرة:

• **لغة:** الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى: أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته.

والأسرة في اللغة مشتقة من الأسر والأسر يعني القيد، ويقال: أسر، أسراً وإسراً قيده وأسرته أخذه أسيراً، ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته فإن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية.¹

• **اصطلاحاً:** هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى ففيها نبدأ حياتنا الأولى ونتعود عليها وهي تصنع أولى خبراتنا وفيها تتشكل شخصياتنا وتتكيف مع البيئات المتغيرة حولنا وهي مصدر الإخلاف والداعمة الأولى لضبط السلوك ويلقي الكبار والصغار مصدر الرخاء.

ولقد حظيت الأسرة باهتمام العديد من العلماء منهم:

- "أوجست كونت": يعرف الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يتزعرع فيه الفرد.²
- ويعرفها "هربرت سبنسر": بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية.
- "نيمكوف": الأسرة ارتباط يدوم قليلاً أو كثيراً للزوج والزوجة بأطفال أو بلا أطفال أو هو ارتباط رجل وامرأة فقط بالأطفال.
- من الناحية السوسولوجية: الأسرة هي معيشة الرجل وامرأة أو أكثر معا على أساس الدخول في علاقة جنسية يقرها المجتمع وما يترتب عن ذلك من حقوق وواجبات كراية الأطفال وتربيتهم أولئك الذين يأتون نتيجة عدة العلاقات.
- أو أنها جماعة تقوم على العلاقة الجنسية بشرط ان تكون محدودة ودائمة بصورة تكفي لإعالة الأطفال وتربيتهم.

2. أنماط الأسرة وخصائصها:

1.2 الأسرة النووية: وهي التي تتألف من الأب والم بدون أولاد أو أب وأم وأولاد غير متزوجين معهم.

2.2 الأسرة الممتدة: وهي مجموعة من الأسرة النووية والأقارب يسكنون في مساكن منفصلة ولكن متجاورة في أغلب الأحيان ويكونون وحدة متلازمة

1 عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، الإمارات العربية، ط1، 1420هـ/ 2000، ص 15.

2 حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع في علم اجتماع الأسرة، الناشر، الاسكندرية، 2003، ص ص 23 - 25.

ومستمرة عن طريق الاتصالات اليومية وتبادل الخدمات والتعاون في أعمال المنزل والمشتريات والتشاور في كل أمور الأسرة وأمور كل أسرة من الأسر والخروج معا إلى السوق وقضاء وقت الفراغ معا، والتعاون الوثيق في مقابلة الحاجات المشتركة مثل: رعاية الأطفال والمسنين والمرضى.

3.2 الأسرة المركبة: وهي تتألف من الأب والأم والأولاد غير المتزوجين والمتزوجين والأحفاد، كما قد يدخل في هذه الأسرة أخ أو أخت مع أسرهم وفي هذه الحالة تكون هذه الأسرة وحدة اقتصادية واجتماعية في الوقت نفسه بمعنى أن جميع أفراد الأسرة المركبة يعملون تحت إشراف الجد وأحياناً (الأخ الأكبر) الذي يملك وسيلة الإنتاج وتنشط نساؤهم داخل المنزل وخارجه معا بقيادة الأم الكبيرة فإذا انتفى هذا الشرط فإن الكيان لا يدخل تحت مفهوم الأسرة المركبة.

4.2 الأسرة المشتركة: فهي تتألف من أب قد يكون له أولاد من زوجة سابقة أو أم قد يكون لها أولاد من زوج سابق وأولادهما معا إذا وجدوا، وهذا المفهوم لا يغطي مجموعة الأسر التي تسكن في شقة مشتركة.¹

5.2 العائلة: فهي امتداد لمفهوم الأسرة المباشرة واختصار لمفهوم العشيرة، حيث أنها تتألف من الآباء والأعمام والخالات وأولاد العم وأولاد الخال والأصهار، ومن في حكمهم يتقابلون في المناسبات وينشطون في المصالح المشتركة.

3. وظائف الأسرة:

تتعدد وظائف الأسرة وتختلف حسب الزمان والمكان والنمط الذي تنتمي إليه ولكنها مهما كان الاختلاف بينهما فإنها تقوم بالوظائف التالية:

أ. **الوظيفة الجسمية:** هي الوظيفة الرئيسية للأسرة وبخاصة في الأشهر الأولى من حياة الطفل فيما توفره من الرعاية والعناية والغذاء والملبس والتدفئة والراحة للطفل وسلامة الطفل وهو بتوفير الأسرة الحد الأدنى من هذه الرعاية والعناية الصحية اللازمة وللاُمور المادية دورها الكبير في تحقيق هذه الوظيفة.

ب. **الوظيفة العاطفية:** المنزل هو البيئة المثلى لتربية الطفل عاطفياً ففيه يتعلم التعبير انفعالي والعواطف كالحب والكراهة والتمييز والتعصب كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين وما يجري أمامه ويعيشه منها كما يتأثر بعلاقات الوالدين وبقية أفراد الأسرة وقسم كبير من الأمراض النفسية التي تصيب الأفراد هو نتيجة التأثير الأسري في الطفل.

1 السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 8 - 9.

ج. **الوظيفة الدينية:** الدين والأخلاق صنوان والانسان يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه وفي الأسرة يكتسب الطفل السلوك الديني طبقاً لمدى تقيد الأسرة به أو عدم تقيدهم به.¹

4. أنماط التفكك الأسري:

يمكن تعريف التفكك الاسري لغة : هو فك الشيء ، فكاً لمعنى فصل أجزاءه. ومن هنا يمكننا أن نعرف التفكك الاسري على أنه فشل واحد أو أكثر من أعضاء الاسرة في القيام بواجباتها نحوها، مما يدي إلى ضعف العلاقات و حدوث التوترات بين أفرادها وهذا يقضي إلى انفراط عقدها وانحلالها.

وقد صنف وليام W.GOODE الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة كمايلي:

1- انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإداري لأحد الزوجين عن طريق الانفصال أو الطلاق أو الهجر وفي بعض الاحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل يبقى بعيدا عن المنزل وبالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة.

2- التغيرات في تعريف الدور الناتجة عنالتأثير المختلف للتغيرات الثقافية وهذه قد تثر في مدى نوعية العلاقات بين الزوج والزوجة إلا أن الصورة أو النتيجة الأكثر وصوحا في هذا المجال تكون في صراع الالباء مع أبنائهمالذين يكونون في سن الشباب.

3- يمكن أنتحل الأزمة العائلية بسبب أحداث خارجية و ذلك مثل الغياب الاضطراري المقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن أو أية كوارثأخرى مثل الحرب أو الفيضانالخ. الكوارث الداخلية التي تسببت عن فشل لا إرادي في أداء الدور نتيجة الامراض النفسية أو العقلية مثل التخلف العقلي الشديد لأحد أطفال الأسرة أو الاضطراب العقلي لأحد الأطفال أو أحد الزوجين، والظروف المرضية الجسمية المزمنة والخطيرة والتي يكون من الصعب علاجها.²

5. أهم أسباب التفكك الأسري:

من الصعوبة بما كان حصر الأسباب المؤدية لمشكلة التفكك الأسري. أولاً: لكثرتها.

ثانياً: لتدخل أكثر من سبب في نشأتها في كثير من الأحيان ولكن لا بأس من ذكر أهم أربعة (04) أسباب وهي:

1.5 الأب الحاضر الغائب:

1 صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الحجار، عناية، 1425هـ/2004، ص 68 – 69.

2 ابراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار اكيل، بيروت، ص 64.

وهذا السبب يتمثل في رب الأسرة الذي يقضي معظم وقته خارج المنزل، وله صور متعددة من أهمها: رجل العمال الغارق في عمله بحيث يصرف معظم الوقت في متابعة تجارته ليلا ونهارا في لقاءات واجتماعات وسفريات وحفلات عامة وخاصة وبهذا لا يجد وقتا لأسرته فتبدأ الزوجة بالتذمر والاستياء من هذا الغياب، وتشعر بأن الزوج الذي كانت تحلم بمشاركته لها أحداث الحياة اليومية يتبخر يوما بعد يوم خصوصا إذا كانت الزوجة ليس لديها عمل خارج المنزل، وقد توفر لها خدم يقومون بكل المهام ربة البيت من تنظيف وطبخ ورعاية لكل صغيرة وكبيرة داخل المنزل وما في من محيطه من حذقة وغيرها.

والصورة الأخرى هي للزوج الذي ينشغل عن أسرته بأصدقائه وجلساته معهم فهو ما إن يعود من عمله حتى يتناول وجبة الغذاء ثم يرتاح قليلا ويمضي المساء كاملا مع الأصدقاء ويحرم الزوجة والأولاد من الجلوس معه أو الخروج معه خارج المنزل أو يدفع الزوجة لاستخدام سيارة الأجرة لقضاء احتياجات المنزل والأسرة، ويكون نتائج هذا السلوك حدوث الشقاق والخلاف بينهما مما يؤدي إلى الطلاق وتفكك الأسرة وانفراط عقدها وبهذا يحرم أولاده من القدوة الصالحة في شخصية الأب الذي كان من الواجب أن يقدمها لأولاده من خلال سلوكه الإيجابي وقيامه بأدوار على أحسن حال.

2.5 الأم الحاضرة الغائبة:

مما سبق عن ذكر الزوج يمكن أن نجد ما يقابله عند الزوجة المنصرفه عن مسؤولياتها الأسرية بشواغل مختلفة، فأخذ منها الأم المنشغلة بعملها عن أسرته فلا يجد الزوج من زوجته العناية بشؤونه واحتياجاته، فهو إن عاد من عمله لا يجد من يستقبله سوى الخادمة بينما الزوجة تعود في نفس ميعاده أو بعد وقت عودته مجهدة متعبة تبحث عن الراحة ولا وقت عندها للسؤال عن الزوج أو الأولاد وما يحتاجونه فتتسبب الخلافات ويبدأ التصدع داخل هذه الأسرة.¹

3.5 صراع الأدوار:

ويقصد بصراع الأدوار التنافس بين الزوجة والزوج لأخذ كل منهما مكان الآخر إن كان من الزوجة أظهر وأوضح خصوصا لدى كثير من الملتحقات بأعمال خارج المنزل حيث تسعى إلى أن تكون هي ربان سفينة الأسرة، وهذا

1 ابراهيم ناصر، المرجع السابق، ص 66 - 67.

خلاف الفطرة التي قررها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم...»¹. ويترتب على هذا حصول النزاعات المتكررة على كل صغيرة وكبيرة وفي أمور الحياة الزوجية مما يمهد الطريق للحصول على التفكك الأسري في هذه الأسرة. وتؤكد الدراسات النفسية الأثر السلبي لصراع الأدوار على استقرار الأسرة وقيامها بواجباتها نحو أفرادها بشكل صحيح وسليم.

4.5 ثورة الاتصال الحديثة:

تعتبر وسائل الاتصال الحديثة سببا من أسباب التفكك الأسري في المجتمعات المعاصرة على الرغم مما يمكن أن يكون لها من إيجابيات أهمها: تسهيل كثير من أمور الحياة وقضاء بعض أوقات فراغ إلا أن سلبياتها كثيرة كذلك حيث أفرط الأفراد في التعامل معها، فبدلاً من أن يقضي معها جزء من وقت فراغ أخذت كثير من أوقات الأفراد مما أقل بواجباتهم الأخرى نحو أسرهم فالتفاف يأخذ كثير من الأفراد كل الفترة المسائية يل ويمتد مع بعضهم إلى الصباح، مما يعيق قيامهم بمسؤولياتهم الأسرية يضاف إلى ذلك المحتوى الهزيل بل والضرار الذي يتم في البرامج خصوصاً الفضائية منها حيث أصبحت مرتعا لكل من هب ودب دون رقيب أو رادع أو خلق أو نظام فأصبحت الإشارة هي الهدف والغاية لجلب أكبر عدد ممكن من المشاهدين والضحية هي الأسرة التي تتشب بينها الخلافات نتيجة التعلق بما يعرض أو عدم القيام بالواجبات المطلوبة من الأفراد القيام بها.

والانترنت أو شبكة المعلومات العالمية أحدثت وسائل الاتصال التي دخلت على الأسرة في الفترة الأخيرة وهي وإن كان لها إيجابيات عديدة إلا أن سلبياتها طغت على إيجابياتها من خلال تعامل أفراد الأسرة مع هذه الخدمة خصوصاً الأزواج والأبناء حيث ظهر ما عرف بإدمان الانترنت، حيث يقضي الكثير منهم جل وقتهم بعد العمل أو الدراسة أمام جهاز الحاسب مبحرين في عوالم هذه الشبكة، وفي السنوات الخمس الأخيرة قام عدد من الباحثين الأمريكيين بدراسات على مستخدمي الانترنت وكان من أبرز نتائجها تناقص التواصل الأسري بين أفراد الأسرة تضاعل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية من جانب المقربين له وتناقص المؤشرات الدالة على التوافق النفسي والصحة النفسية، وهذا ناتج يتوقع أن ينتج عنها خلافات وتفكك داخل الأسرة التي تعاني من إسراف بعض أفرادها في استخدام شبكة الانترنت.²

1سورة النساء، الآية 34.

2 سناء حسنين الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 337.

6. النظريات المفسرة للعلاقات الأسرية:

1.6 نظرية التفاعلية الرمزية: Symbolic Interactionism

ظهرت التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم "جورج هربرت ميد" (G.H.Mead) والذي كان عضواً في المدرسة التفاعلية التي يتزعمها "جارلسكولي" غير أنه انشق عنها وانتقدها ووضح نقاط الضعف والقصور التي كانت تعاني منها.

إذ تعتقد النظرية التفاعلية على أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة التفاعلات التي نقوم بها بين البشر والمؤسسات والنظم وبقية الكائنات الحية، وهذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كونها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم.¹

فعند عملية التفاعل بين شخصين أو أكثر يكون كل فرد صورة ذهنية كون بشكل رمز عن الفرد أو الأفراد أو الجماعة التي تفاعل معها، وهذا الرمز قد يكون إيجابياً أو محبباً أو يكون سلبياً ومكروها. وطبيعة الرمز الذي نكوّنه عن الأشخاص أو الفئات أو الأشياء هو الذي يحدد علاقتنا به أو بهم، والعلاقة قد تكون إيجابية أو سلبية اعتماداً على طبيعة الرمز أو الصورة الذهنية التي كوناه نحوه أو نحوهم.

ويعد التفاعل الرمزي من المداخل الأكثر عطاء في الدراسات الأسرية وله أولوية في الترتيب إذ ترتبط دراسة المشكلات الأسرية وفقاً لتصورات هذا المدخل بمسألتين جوهريتين تدخلان في نطاق اهتمام الدراسات الأسرية، التنشئة الاجتماعية والشخصنة إذ يركز هذا المدخل على دراسة الأسرة من خلال عمليات التفاعل التي تتكون من أداء الدور والعلاقة الناشئة من الدور والجماعة المرجعية بالإضافة إلى العلاقات الثنائية والثلاثية وبناء القوة في الأسرة.

ووفقاً لذلك نستنتج أن الأسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة فيما بينها، فالتفاعلية الرمزية تهتم بالأمور الداخلية في الأسرة إذ تركز على التوافق الزوجي والعلاقات الوالدية مع الأولاد وتكوين الشخصية والعلاقات المتبادلة بين الزوجين.²

ومن النقد الذي وجه للنظرية التفاعلية الرمزية إغفال الجوانب الأوسع للبنية الاجتماعية فهي لا تستطيع قول أي شيء عن ظواهر كالقوة والصراع والتغير

1 إحصان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، عمان، الجبهة شارع الجمعية العلمية الملكية، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005، ص 72.

2 الوحيشي أحمد بيري، 1998، ص 408.

كما وجه إليها أيضا نقد في أنها تقدم صورة ناقصة عن الفرد وأن التفاعلية الرمزية لا يمكنها فهم العواطف.

2.6 نظرية التبادل الاجتماعي:

تعد نظرية التبادل الاجتماعي جزءا من النظرية التفاعلية طالها أنها تنظر إلى طبيعة التفاعل المتبادل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات وقد كان روادها أمثال: "كيللي وثيوت" و "جورج هومانز" و "بيتر بلاو" أعضاء في النظرية التفاعلية أو التفاعلية الرمزية إلى أنهم انشغوا عن النظريتين وكونوا النظرية الجديدة يطلق عليها نظرية التبادل الاجتماعي.

إن النظرية تؤمن بأن الحياة الاجتماعية ما هي إلا تفاعلية تبادلية بمعنى أن أطراف التفاعل تأخذ وتعطي لبعضهما البعض، فكل طرف من أطراف التفاعل لا يعطي للطرف الآخر فقط بل يأخذ منه، والأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين أنها يسبب ديمومة العلاقة التفاعلية وتعميقها بينما إذا أسند الفرد علاقته الفردية على مبدأ الأخذ دون العطاء أو العطاء دون الأخذ فإن العلاقة لا بد أن تفتقر وتبرد الفتور بل وتتقطع وتتلاشى عن الأنظار.¹

لا يمكن الاستفادة من نظرية التبادل الاجتماعي والإضافات التي وهبها روادها الأوائل لها دون تطبيقها على حيز الواقع وفهم الواقع من خلالها إذ يمكن تطبيق هذه النظرية في دراسة العلاقات داخل الأسرة إذ علينا ألا تحليل عناصر العلاقات الداخلية وهي عبارة عن العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الزوجين أو الوالدين والأبناء وبين الأبناء فيما بينهم.

فإن نظرية التبادل الاجتماعي تنظر إلى مثل هذه العلاقة بمنظار التوازن أو عدم التوازن بين تكاليف ومردودات العلاقة المادية وغير المادية بين أطرافها فإذا كانت مردودات وتكاليف العلاقة بين الأخوة فيما بينهم متساوية ومتكافئة فإن العلاقة بينهم تقوى وتعمق وتستمر بينما إذا كانت كفة التكاليف أكبر وأثقل من كفة الأرباح فإن العلاقة تتقطع أو تتعكر من النظر إلى العلاقة بين الإخوة فيما بينهم قد يكون هناك طرف يأخذ وطرف آخر يعطي، فإذا كان الأخ أو الأخت يأخذ من العلاقة مع أخيه (أ) أو أخته (أ) أكثر مما (ت) يعطي هي (و) فإن العلاقة بين الاثنين سوف تتعكر وتضعف أو تتقطع كلية.

1 إحسان محمد الحسن، المرجع السابق، ص 183.

أما العلاقة بين الوالدين والأبناء وفقاً لنظرية التبادل الاجتماعي فإنها تعتمد على التفاعل والأخذ والعطاء بين الطرفين فإذا كان عطاء الأب لأبنائه أكثر من عطاء الأبناء للأب فإن العلاقة سوف تتوتر وتضعف ثم تنقطع أي لا تستمر طويلاً أما إذا كان الأخذ والعطاء بين الأب والأبناء متساوي فإن العلاقة تستمر وتزدهر بين الطرفين المتساعدين.

ومن جهة ثانية إذا كان الأبناء يعطون لأبيهم أكثر مما يأخذون منه فإن العلاقة بين الطرفين سوف تضعف ثم تندثر لأن طرفاً قد أخذ أكثر مما أعطى للطرف الآخر، أما عندما يتساوى الطرفان في الأخذ والعطاء فإن العلاقة بينهما تستمر وتزدهر وهكذا.¹

3.6 نظرية الدور:

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين إذا تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، من روادها "ماكس فيبر" وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع.²

يمكن لهذه النظرية تفسير العلاقات داخل الأسرة من خلال تفسيرها لطبيعة التماسك الأسري في المجتمع، فخلال فترة الخمسينات إلى غاية فترة التسعينات كانت الأسرة الجزائرية آنذاك تتكون من أدوار قيادية ورئاسية وأدوار مرووسة أو قاعدية، فالأدوار القيادية تتمثل بدور الأب والجد والأم والجددة بينما كانت الأدوار القاعدية تتمثل بأدوار القيادية، وكان هناك ثمة تكامل بين الدور الأسرية يفسر ظاهرة التماسك الأسري وطبيعة العلاقات داخلها الأسري وطبيعة العلاقات داخلها.

ولم تكن هناك ظاهرة صراع الأدوار داخل الأسرة الجزائرية فالابن كان يشغل دوراً اجتماعياً وظيفياً أو دورين، فالفرد كان يحتل دوراً مهماً وأساسياً في أسرته أما الأدوار التي كان يشغلها في المؤسسات الأخرى فقد كانت ضعيفة أو معدومة وهذا لم يؤدي إلى ظهور الصراع بين الأدوار لأنه لم تكن هناك تناقضات أو تقاطعات بين الأدوار.

1 إحصان محمد الحسن، المرجع السابق، ص 192.

2 المرجع نفسه، ص 159.

7. تطور الأسرة:

مرت الأسرة في تطورات مختلفة منذ أقدم الزمان حتى يومنا هذا ويمكن القول بأن تطورها سار في جوانب رئيسية ثلاثة وهي:

1.7 من حيث اتساعها: فقد كانت الأسرة تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور والإناث والمولى والأرقاء والمتبنين، ولكنها بدأت في لملمة هذا الاتساع شيئاً فشيئاً إلى أن اقتصرت الأسرة الحديثة على الأب والابن والأبناء غير المتزوجين (الأسرة النووية).

2.7 من حيث رئاستها: ترأس الأسرة منذ القدم أكبر أفرادها وفي هذه الحالة الشيخ الكبير أو الأب وفكرة ترأس العائلة أو الأسرة من أجل تحقيق النظام والاحترام وشيئاً فشيئاً صارت الرئاسة إلى الذكور من أفراد العائلة وغالباً ما تكون للآباء، وفي بعض المجتمعات الأمومة تكون الرئاسة للأمهات، أم في المجتمعات الحديثة فصارت الرئاسة في الأسرة تخضع لعوامل أخرى منها: العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فتراها حيناً للأب وحيناً لأم وفي الحالة الثالثة للأخ الكبير أو حتى للجد أو الجدة وهكذا.

3.7 من حيث وظيفتها: كانت الأسرة القديمة تكفي نفسها في مختلف أنشطة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية والتربوية والترفيهية (الترويحية) وبدأت هذه الأنشطة تنقل شيئاً فشيئاً وينتقل بعضها إلى مؤسسات أخرى كالقبيلة أو الدولة وصار دور الأسرة الحديثة يتلخص في معظم المجتمعات بوظيفتين هامتين هما:

أ. الوظيفة البيولوجية (الجسمية).

ب. الوظيفة الثقافية (التربوية).

تقلصت وظيفة الأسرة وتحولت بعض وظائفها التي كانت تقوم بها إلى مؤسسات غيرها نتيجة لاتساع المعرفة وتنوع المفاهيم وتعدد الوسائل والطرق وهذا أدى إلى عدم استطاعت الأسرة القيام بكل وظائفها لإمكاناتها المحدودة ولتعدد الاختصاصات وظهور العلوم المختلفة والمعارف الجديدة ومتطلبات الحياة الكثيرة والتي لا تستطيع أي مؤسسة الإلمام بها جميعاً.¹

1 سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، 22008، ص 130 - 131.

خلاصة:

دأبت الكتابات العلمية في العلوم الاجتماعية حول الأسرة على تناول قضيتين أساسيتين في عالم الأسرة.

الأولى: هي الانتشار الكوني لأسرة والتي تدعي أن الأسرة تتواجد في جميع المجتمعات الانسانية عبر التاريخ ومنذ نشأة البشرية فلا يمكن للبشر أن يعيشوا حياة الانفراد لعدة أسباب قاهرة.

أما القضية الثانية: فبرغم من كونية انتشار الأسرة فهي تدعي أن الأسرة في المجتمعات الحديثة تمر في مرحلة الأفول والتحلل فالبعض يدعي أن الحداثة قد أدت إلى تآكل الأسرة بطريقة خطيرة، فقد صغر حجمها وأصبحت أقل استقراراً وثباتاً خاصة على مستوى العلاقات داخلها ولم تعد قادرة على توفير الرفاهية والسعادة لأعضائها.¹

1 محمد نبيل جامع، 2010، ص 19.

تمهيد:

بعد ما قمنا بجمع المعلومات النظرية والمعرفية حول شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية سنطبقها في الميدان وذلك على مجموعة من العائلات المخلوفاة داخل ولاية الأغواط بدائرة سيدي مخلوف لمعرفة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية، وذلك من خلال الانطلاق من الإجراءات الميدانية وتحليل وعرض البيانات وصولاً إلى استخلاص النتائج وإعطاء بعض الاقتراحات لإيجاد الحل للمشكل المدروس.

1. مجالات الدراسة:

1.1 المجال المكاني:

قمنا بالدراسة الميدانية في مجموعة من العائلات المخلوفاة داخل ولاية الأغواط بمنطقة سيدي مخلوف.

2.1 المجال الزماني:

هو فترة الدراسة الميدانية التي قمنا بإجرائها بدءاً من 10 مارس إلى غاية 23 أبريل حيث بدأنا الدراسة الاستطلاعية وذلك بالتوجه إلى بيوت العائلات من أجل تحديد مجال الدراسة فقد قمنا بالمناقشة مع بعض العائلات ثم قمنا بتوزيع الاستمارات واسترجاعها وتحليلها والوصول إلى النتائج العامة.

3.1 المجال البشري:

هو المجتمع الذي يقوم الباحث بتحديد نوعيته وتحديد خصائص هذا المجتمع البشري الذي يقوم بجمع المعلومات والبيانات اللازمة عنه ويتضمن المجال البشري لهذه الدراسة مجموعة من العائلات المخلوفاة.

2. المنهج المستخدم:

• المنهج:

هو أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه ومناهج البحث العلمية بصفة عامة تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة ووضعها في إطارها الصحيح وتفسر جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدول الذي يتضمنه البحث واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث.

• تعريف المنهج الوصفي:

هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية ومن ثم الوصول إلى التفسيرات منطقية لها لدلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.¹

1 رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الجزائر، 1423هـ/ 2002، ص 191.

• المنهج الوصفي التحليلي:

هو طريقة منهجية مرتبة يقوم فيها الباحث بدراسة موضوع بهيئته الطبيعية ويدعمه في ذلك القيام بجمع الكم الذي يراه مناسباً من البيانات والمعلومات ثم توضيح العلاقة بين متغيرات البحث في صورة أسئلة أو فروض وبعد ذلك استخدام أدوات التحليل الإحصائية التي تتناسب وطبيعة بيانات البحث يلي ذلك وضع النتائج ثم ينتهي الباحث بصياغة الحلول التي يرى من وجهة نظره أنها مناسبة.

وتكمن أهمية المنهج الوصفي التحليلي في ما يلي:

- للمنهج الوصفي التحليلي إجراءات منظمة يستطيع أن يتبعها الباحث بما يساعده في اختصار الوقت والجهد بعيداً عن استخدام الطرق العشوائية.
 - يساهم المنهج الوصفي التحليلي في تفصيل الدراسات الاجتماعية وكذلك الطبيعية على حد سواء.
 - يساعد الباحثين في جمع المعلومات والبيانات مع إيجاد وسائل مختلفة لتفسيرها.
 - يتسم المنهج بالاعتماد على الموضوعية في إجراءات الدراسات مع الابتعاد بشكل كلي على التمييز الشخصي من جانب الباحثين.¹
- والمنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المستخدم في بحثنا هذا.
- إتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل باعتباره أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه، وهو الخطوة المناسبة نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع.
- سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي الذي عمدت فيه إلى جمع المادة العلمية وتفسيرها، وتحليلها، وتفصيل الآراء فيها وذلك من مضامنها

1 عمار بوحوش، محمد الذنبيات، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص 56 - 57.

3. الأدوات المنهجية:

تشكل أدوات جمع البيانات وسائل لإنتاج المعرفة فمن خلال هذه الأدوات تحقق أهداف أي بحث علمي، كما أن طبيعة الموضوع وخصوصية البيانات المراد الحصول عليها تفرض على الباحث اختيار الأداة المناسبة لموضوعه فاستخدمت في هذه الدراسة التقنيات التالية:

1.3 استمارة المقابلة:

هي أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب ويستخدم لجمع المعلومات بشأن رغبات المستجوبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها إضافة إلى أنه يقرب الباحث من المبحوثين إذا كانوا متواجدين في أماكن متفرقة.¹

وتعرف أيضا أنها مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة. ويعرفها "موريس أنجرس" على أنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية.

فالاستمارة حسب "موريس أنجرس" هي تقنية مباشرة تستخدم لطرح مجموعة من على مجموعة من الأفراد بهدف إيجاد وتفسير علاقات تترجم رياضيا وتقارن بالأرقام.²

• الاستبيان:

هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها.

وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها.³

وتتكون الاستمارة من ثلاث (03) محاور فيها:

- المحور الأول: محور البيانات الشخصية، تتكون من السن، مدة الزواج.

1 فوزي غرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط3، دار وائل للنشر، الأردن، 2002، ص 71.

2 موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2، دار القصة للنشر، ص 206.

3 عمار بوحوش، محمد الذنبيات، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص 56 - 57

- **المحور الثاني:** خاص بالفرضية الأولى القائلة: «يؤثر الاستخدام المفرط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية» يحتوي على 12 سؤال.

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية القائلة: «يساعد استخدام الزوج لمواقع التواصل في التفكك الأسري» يحتوي على 12 سؤال.

2.3 العينة والمعاينة:

- **تعريف العينة لـ "أمجد قاسم":**

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث والباحث يفكر في عينة البحث منذ ان يبدأ في تحديد مشكلة البحث.

الباحث هنا يفكر في العديد من القضايا منها نوع العينة هل هي عينة واسعة وممثلة أم عينة محددة، هل سيطبق دراسته على كل الأفراد أم يختار قسماً منهم فقط.¹

- **تعريف العينة:** تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي.

وتعرف العينة بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي فالعينة تهدف إلى الحصول على المعلومات منها عن المجتمع الأصلي للبحث ومن الضروري أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي وذات حجم كاف وان يتجنب الباحث المصادر الممكنة للخطأ في اختيارها ودراسة العينة يتم التوصل إلى نتائج ومن ثم تعميمها على مجتمع الدراسة لأنه قد يتعدد على الباحث دراسة جميع عناصر المجتمع.

- **تعريف للدكتور "عمر عبد الجبار":**

اختيار العينة هي عملية اختيار وحدات أفراد أو منظمات من مجتمع بعينة بحث أننا عندما ندرس العينة نستطيع أن نعمم نتائج دراساتنا على المجتمع الذي اخترنا منه، فهناك عدة عينات منها العينة غير الاحتمالية، العينة العرضية، العينة القصدية، العينة النمطية.... الخ.

• المعاينة:

تعرف بأنها عملية اختيار جزء من المجتمع الإحصائي للاستدلال على خواص المجتمع بأكمله عن طريق تعميم نتائج العينة وتنوع طرق اختيارها حسب خصائص.

كما يوجد نوعان من العينات: العينات الاحتمالية حيث تسحب وحداتها بطرق عشوائية وتخضع بالتالي لقوانين الاحتمالات ثم العينات اللااحتمالية حيث مبدأ اختيار أفرادها لا يخضع لقوانين موضوعية.²

1 أمجد قاسم، التربية والثقافة ومنهجية البحث، 2010، ص 3.

2 المرجع نفسه، ص 4.

1. عرض نتائج الدراسة الميدانية:

بعد عملية جمع الاستمارات من الميدان قمنا بعد تفرغها بنظام spss للوصول إلى التحليل الاحصائي للبيانات التي تساعدنا على المعالجة الاحصائية بين المتغيرات المتواجدة في الاستمارة من خلال اجابات المبحوثين وذلك بهدف استنتاج النتائج الجزئية للفرضيات والاستنتاجات العامة.

عرض البيانات المتعلقة بالمبحوثين:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجدول رقم 01: يوضح متغير السن:

السن	التكرار	النسبة
[20 – 26 سنة]	09	%18.75
[26 – 32 سنة]	27	%56.25
[32 سنة فأكثر]	12	%25
المجموع	48	%100

يتضح من خلال البيانات الموضحة في الجدول أن غالبية أفراد العينة هم من الفئة العمرية [26 – 32 سنة] حيث مثلت نسبة 56.52%.

نستنتج أن الفئة العمرية الغالبة بالجدول هي من [26 – 32 سنة]

الجدول رقم 02: يوضح متغير مدة الزواج:

مدة الزواج	التكرار	النسبة
من سنة – 05 سنوات	29	%60.41
05 سنوات – 10 سنوات	19	%27.08
10 سنوات فأكثر	06	%12.5
المجموع	48	%100

فيما يلي النتائج الموضحة في الجدول رقم 02 تدل على أن مدة الزواج في الفترة من ستة إلى 05 سنوات هي الأعلى تكراراً في الجدول حيث بلغت نسبته المئوية 60.41%.

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة تتراوح فترة الزواج بينهم من سنة – 05 سنوات

من خلال البيانات المسجلة في الجدول نستنتج أن قوة التمسك العائلي في الوسط المدروس، وكذا توطيد العلاقات عبارة عن شبكة علاقات قوية وجب الحفاظ عليها وهذا ما تؤكدته النسبة الموضحة في الجدول.

المحور الثاني: تأثير استخدام الزوج(ة) لمواقع التواصل الاجتماعي:

الجدول رقم 03: يوضح استعمال الزوج(ة) للإنترنت وعلاقته بمؤشر مدة الزواج:

النسبة	التكرار	من 10 سنوات فأكثر		05 سنوات - 10 سنوات		من سنة - 05 سنوات		مدة الزواج استعمال الانترنت
		%	ت	%	ت	%	ت	
%83.33	40	%10.41	05	%22.91	11	%50	24	نعم
%16.66	08	%02.08	01	%04.16	02	%10.41	05	لا
%100	48	%12.5	06	%27.08	13	%60.41	29	المجموع

تعتبر الانترنت شبكة عالمية متعددة الخدمات جعلت العالم قرية صغيرة تتبادل فيها الأفكار وتتضارب فيها الآراء وتنتشر فيها المعلومات والأخبار صوتاً وصورة، وزادت من اكتساب العلوم والمعارف والخدمات المختلفة، وهذا ما نلمسه في الجدول أعلاه حيث كانت أكبر التكرارات موجهة نحو الفئة من سنة إلى 05 سنوات بنسبة 50% ثم تليها الفئات المتبقية بدرجات أقل.

في حين وصلت نسبة الزواج الذين لا يستخدمون الانترنت في الفئة من سنة إلى 05 سنوات حيث وصلت إلى نسبة 10.41% ثم تليها بقيت الفئات بنسب ضئيلة.

نستنتج أن مستخدمي الفيس بوك يستعملون الانترنت بنسبة كبيرة جداً وهذا ما يوضحه لنا أفراد العينة في الجدول

الجدول رقم 04: يوضح العلاقة بين متغير امتلاك حساب للزوج(ة) على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمشعر نوع العلاقة بين الزوجين بعد استخدام الفيس بوك:

النسبة	التكرار	سيئة				عادية		جيدة		نوع العلاقة امتلاك حساب
		لا		نعم			ت		ت	
		%	ت	%	ت					
79.16%	38	/	/	02.08%	01	18.75%	09	58.33%	28	نعم
12.5%	06	/	/	02.08%	01	04.16%	02	06.25%	03	لا
08.33%	04	/	/	/	/	/	/	08.33%	04	لا أعرف
100%	48	/	/	04.16%	2	22.91%	11	72.91%	35	المجموع

أشارت أكبر النسب في معطيات الجدول أن نسبة 79.16% من الأزواج يمتلكون حساب على مواقع التواصل الاجتماعي في حين أن نسبة 12.5% لا يملكون حساب، أما نسبة 08.33% فكانوا لا يعرفون كما هو موضح في معطيات الجدول.

أما فيما يخص نوع العلاقة بين الزوجين بعد استخدام الفيس بوك فقد مثلت نسبة 58.33% كانت علاقتهم جيدة باعتبار أن المناقشة كانت مفتاح المحافظة على معايير الأسرة المتماسكة، وفي أكبر النسب المسجلة في الجدول أما باقي النسب فكانت مقسمة بين العلاقة العادية والعلاقة السيئة.

نستنتج من خلال النتائج المبينة في الجدول أن معظم أفراد العينة لأزواجهم حساب فيس بوك من أجل التواصل مع الآخرين وإكتساب صدقات جديدة

الجدول رقم 05: يوضح العلاقة بين متغير مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمؤشر قضاء الزوج(ة) الوقت مع أفراد الأسرة:

النسبة	التكرار	04 ساعات		03 ساعات		02 ساعة		مدة الاستخدام قضاء وقت مع الأسرة
		%	ت	%	ت	%	ت	
79.16%	38	16.66%	08	22.91%	11	39.58%	19	زاد
10.41%	05	02.08%	01	06.25%	03	02.08%	01	نقص
10.41%	05	02.08%	01	02.08%	01	06.25%	03	عادي
100%	48	20.83%	10	31.25%	15	47.91%	23	المجموع

أكدت نسبة 79.16% من أفراد العينة أن مدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يزيد عن الوقت الذي يقضيه مع أفراد أسرته وهذا راجع إلى التأثير المباشر الذي أحدثته مختلف وسائل التكنولوجيا بالأخص مواقع التواصل الاجتماعي ونسبة 39.58% يرون أن مدة استخدام الزواج لمواقع التواصل الاجتماعي ساعتين ونسبة 22.91% يرون أن المدة تعادل 03 ساعات أما نسبة 16.66% يرون أن المدة التي يقضيها الأزواج في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي 04 ساعات.

كما رأت نسبة 10.41% من أفراد العينة أن استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي قد نقص وهذا ما توضحه معطيات الجدول، حيث أن مدة الاستخدام في ساعتين كانت النسبة 02.08% أما 03 ساعات فكانت النسبة 06.25% أما مدة 04 ساعات فكانت النسبة 02.08% وكذلك تقريبا نفس النسب للعنصر العادي في الجدول.

نستنتج من خلال البيانات الموضحة في الجدول أن معظم أفراد العينة مدة استخدام أزواجهن لمواقع التواصل الاجتماعي في تزايد، وذلك لإهتماماتهم الكبيرة في الآونة الأخيرة لمواقع التواصل الاجتماعي .

الجدول رقم 06: يوضح العلاقة بين التواصل بين أفراد الأسرة وأثر مواقع التواصل الاجتماعي على ذلك وعلاقته بمؤشر الوقت المخصص لتجاذب أطراف الحديث في الأسرة:

النسبة	التكرار	04 ساعات فأكثر		03 ساعات		02 ساعة		ساعة		أثر وسائل التواصل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الوقت المخصص
%62.5	30	%16.66	08	%18.75	09	%22.91	11	%04.16	02	نعم
%37.5	18	%04.16	02	%14.58	07	%12.5	06	%06.25	02	لا
%100	48	%20.83	10	%33.33	16	%35.41	17	%10.41	05	المجموع

بالرغم لما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي من خدمات في شتى مجالات الحياة اليومية والعلمية فإن غالبية أفراد الأسر تستخدم هذه الوسائل في تجاذب أطراف الحديث وفي مختلف الأوقات، فقد مثلت نسبة 62.5% من أفراد العينة المدروسة أقروا باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتبادل وتجاذب أطراف الحديث فكانت النسب متتالية على النحو التالي من ساعة كانت النسبة 04.16%، ساعتين 22.91%، 03 ساعات 18.75%، 04 ساعات فأكثر 16.66%. بينما كانت نسبة 37.5% من أفراد العينة أقروا باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض أخرى.

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن الوقت الذي يقضيه الأزواج في التواصل عن طريق حساب الفيس بوك أكثر وهذا دليل على الإدمان لطول المدة التي يقضونها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

الجدول رقم 07: يوضح متغير الأوقات المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمؤشر ملاحظة الزوج في تكوينه لعلاقات في حسابه على الفيس بوك:

النسبة	التكرار	لا		نعم						ملاحظة الزوجة علاقات مفضلة للاستخدام
				علاقات أخرى		علاقات عمل		علاقات صداقة		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
%06.25	03	/	/	/	/	%02.08	01	%04.16	02	صباحا
%43.75	21	%06.25	03	/	/	%14.58	07	%22.91	11	مساء
% 50	24	%02.08	01	%02.08	01	%10.41	05	%35.41	17	ليلا
%100	48	%08.33	04	%02.08	01	%27.08	13	%62.5	30	المجموع

مما يلاحظ في الجدول أن أكبر نسبة 50% موجهة لاستخدام مواقع التواصل ليلًا والتعارف بدرجة أقل مثلت نسبة 35.41% والتي كان الهدف منها تكوين صداقات ونسبة 10.41% منها تكوين علاقات عمل وبدرجة ثالثة نسبة 02.08% كان بها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وأيضا كما هو ملاحظ في الجدول حيازة نسبة 43.75% من أفراد العينة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مساء مثلت منها نسبة 22.91% تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين صداقات وتليها نسبة 14.58% في تكوين صداقات عمل ونسبة 06.25% لا تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي.

كما عبرت نسبة 06.25% من أفراد العينة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الفترة الصباحية وكانت النسب متتالية 04.16% في تكوين صداقات ونسبة 02.08% في تكوين علاقات عمل بحيث لم تسجل أي نسبة في تكوين علاقات أخرى مهما كان نوعها.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن معظم أفراد العينة جل أوقاتهم المفضلة لديهم في استخدام حساب الفيس بوك ليلا .

الجدول رقم 08: يوضح العلاقة بين متغير أماكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمؤشر الدافع وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة	التكرار	مكان العمل		مقهى الانترنت		في البيت		أماكن الاستخدام دوافع الاستخدام
		%	ت	%	ت	%	ت	
%56.25	27	%18.75	09	%02.08	01	%35.41	17	الردشة مع الأصدقاء
%33.33	16	%14.58	07	/	/	%18.75	09	الردشة مع الأقارب
%10.41	05	%04.16	02	%02.08	01	%04.16	02	التخلص من روتين داخل الأسرة
%100	48	%37.5	18	%04.16	02	%58.33	28	المجموع

تمثل النسبة الأعلى الموضحة أعلاه والمقررة 56.25% ونسبة أفراد العينة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في الدردشة مع الأصدقاء وبدرجة أقل في الترتيب مثلت نسبة 35.41% تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في البيت ليليها نسبة 02.08% في مقهى الانترنت وأخيرا نسبة 18.75% تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من مكان العمل كما هو موضح في الجدول، وعليه نستنتج أن معظم الأزواج يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في البيت ذلك فيما يترتب عليه لخلق نوع من العزلة في الأسرة فيؤدي ذلك إلى مشاكل داخل الأسرة.

فقد رأت نسبة ثانية من أفراد العينة قدرت بـ 33.33% تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للأجل الدردشة مع الأقارب مثلتها في الأخرى في الترتيب نسبة 18.75% يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي من خلال البيت وبدرجة أقل نسبة 14.58% يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في مكان العمل.

وكما هو ملاحظ في الجدول حيازة فئة قليلة من افراد العينة المدروسة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التخلص من الروتين داخل الأسرة وفئة كبيرة من الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في البيت، وذلك مما يترتب عليه خلق نوع من العزلة عن أسرته.

الجدول رقم 09: يوضح العلاقة بين متغير خلق موقع الفيس بوك في خلق مشاكل أسرية وعلاقته بمؤشر الوقت الذي يقضيه الزوج مع الأسرة قبل استخدامه لموقع الفيس بوك:

النسبة	التكرار	لا		نعم		خلق الموقع للمشاكل وقت مخصص للتصفح
		%	ت	%	ت	
%10.41	05	%02.08	01	%08.33	04	ساعة
%35.41	17	%12.5	06	%22.91	11	02 ساعة
%33.33	16	%14.58	07	%18.75	09	03 ساعات
%20.83	10	%04.16	02	%16.66	08	04 ساعات فأكثر
%100	48	%33.33	16	%66.66	32	المجموع

جاءت النسب الموضحة في الجدول الوقت المخصص للتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها في خلق المشاكل داخل الأسرة فكانت نسبة 66.66% أقروا بالفعل أن مدة قضاء الوقت في التصفح للواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى مشاكل داخل الأسرة بينما عبرت نسبة قليلة بالنفي على ذلك . لدينا نسبة 35.41% مدة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي ساعتين، وبدرجة أقل نسبة 33.33% تصفح مواقع التواصل الاجتماعي 03 ساعات، ويليهما نسبة 20.83% تصفح مواقع التواصل الاجتماعي 04 ساعات فأكثر، وبدرجة ضئيلة نسبة 10.41% تصفح مواقع التواصل الاجتماعي ساعة واحدة.

مثلت هذه النسب الموضحة في الجدول نسب جزئية تثبت أن عامل الوقت في التصفح مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى خلق المشاكل داخل الأسرة وخاصة الزوجة.

الجدول رقم 10: يوضح العلاقة بين متغير تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على نوع العلاقة بين الزوجين وعلاقته بمؤشر نوع هذه العلاقة:

النسبة	التكرار	ضعيفة		متوسطة		ممتازة		تأثير المواقع على العلاقة
		%	ت	%	ت	%	ت	نوع العلاقة
%52.08	25	/	/	%18.75	09	%33.33	16	جيدة
%41.66	20	/	/	%20.83	10	%20.83	10	عادية
%06.25	03	%06.25	03	/	/	/	/	سيئة
%100	48	%06.25	03	%39.58	19	%54.16	26	المجموع

تبين المعطيات الموضحة في الجدول أن العلاقة بين الزوجين وتبدو جيدة بنسبة 58.08% تليها نسبة 41.66% علاقتهم عادية وفي الأخير سيئة بنسبة 06.25%.

نستنتج من خلال ما سبق أن علاقة الزوجين في البداية كانت جيدة يسودها الحوار بينهم وكان تواصلهم بشكل يومي.

الجدول رقم 11: يوضح العلاقة بين متغير قضاء الوقت مع الأسرة أو في المواقع وعلاقته بمؤشر زيادة نقص الوقت الذي يقضيه الزوج مع أفراد الأسرة:

النسبة	التكرار	لا		نعم		قضاء الوقت
		%	ت	%	ت	زيادة أو نقص الوقت
10.41%	05	04.16%	02	06.25%	03	زاد
50%	24	02.08%	01	47.91%	13	نقص
39.58%	19	16.66%	08	22.91%	11	عادي
100%	48	22.91%	11	77.08%	37	المجموع

يوضح الجدول التالي أن معظم أفراد العينة نقص الوقت الذي يقضيه الزوج مع أفراد الأسرة في تجاذب الأحاديث بعد استخدامه لموقع التواصل الاجتماعي فليس بوك بنسبة 50% تليها نسبة 39.58% عادي ثم أخيراً بنسبة 10.41% فإن الوقت الذي يقضيه الزوج مع أفراد الأسرة في تبادل أطراف الحديث بعد استخدام الفيس بوك.

نستنتج من الجدول أن الوقت الذي يقضيه الزوج مع أفراد الأسرة بعد استخدامه الفيس بوك نقص وذلك لقضائه مدة طويلة أمام الفيس بوك مع أصدقائه الافتراضيين أو في الواقع، مما يجعله لا يلتقي مع أفراد أسرته إلا على مائدة الأكل فاستخدام الفيس بوك يجعله يغوص في عالمه الافتراضي يصبح عادة للمستخدم ويدمن عليه مما يقلل الجلوس للتكلم مع أفراد أسرته وهذا يؤدي بالأسرة إلى التفكك.

الجدول رقم 12: يوضح العلاقة بين متغير انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين وعلاقته بمؤشر نوع العلاقة بعد استخدامه لموقع الفيس بوك:

النسبة	التكرار	لا		نعم		انعكاس العلاقة
		%	ت	%	ت	نوع العلاقة
41.66%	20	12.5%	06	29.16%	14	جيدة
52.08%	25	4.16%	02	47.91%	23	عادية
6.25%	03	2.08%	01	4.16%	02	سيئة
100%	48	18.75%	09	81.25%	39	المجموع

تبين المعطيات الموضحة في الجدول أن معظم أفراد العينة العلاقة بعد استخدام الزوج مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أصبحت عادية بنسبة 52.08% تليها العلاقة الجيدة بنسبة 41.66% وأخيرا نسبة 6.25% علاقة سيئة.

نستنتج أن العلاقة أصبحت عادية بين الزوجين وهذا راجع لثقافة استخدامهم للفيس بوك من خلال ضبطهم لأوقات استخدام هذا الموقع أما البعض يرى أن هذه العلاقة جيدة في حين يرى نسبة قليلة من أفراد العينة، وهذا ما يفسر إيمان الزوج على الفيس بوك مما خلق عزلة تامة عن زوجته بحيث يكون لقائه بها أو الحوار معها إلا وقت الجلوس على مائدة الأكل.

الجدول رقم 13: العلاقة بين متغير انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين وعلاقتها بمؤشر السن:

النسبة	التكرار	32 فأكثر		32 - 26		26 - 20		السن
		%	ت	%	ت	%	ت	انعكاسات المواقع
62.5%	30	16.66%	08	33.33%	16	12.5%	06	نعم
37.5%	18	8.33%	04	22.91%	11	6.25%	03	لا
100%	48	25%	12	56.25%	27	18.75%	09	المجموع

من خلال البيانات الموضحة في الجدول نجد أن أكبر النسب موجهة نحو مؤشر القبول بنعم بنسبة 62.5% تليها بعد ذلك نسبة قليلة 37.5% وأن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم [26 - 32 سنة] بنسبة 33.33%.

نستنتج أن الفئة العمرية الغالبة هي الفئة [26 - 32 سنة] وكذلك من المعطيات الموضحة أن انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي واستخدام الزوج للفيديو بؤك خلق المشاكل وزعزع الاستقرار الأسري وذلك بعد توفيره جو ملائم وإهماله للمناسبات وتجاذب الأحاديث على مائدة الطعام فقط.

الجدول رقم 14: يوضح العلاقة بين متغير انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي مع أفراد الأسرة للقيام بواجباتهم وعلاقته بمؤشر تقديم الهدايا من طرف الزوج وعلاقتها بمؤشر مدة الزواج:

النسبة	التكرار	10 سنوات فأكثر				من 05 - 10 سنوات				من سنة - 05 سنوات				مدة الزواج انعكاس المواقع تقديم الهدايا
		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
%20.83	10	%02.08	01	%04.16	2	%02.08	01	%04.16	02	%02.08	01	%06.25	03	نعم
%79.16	38	%02.08	01	%04.16	2	%04.16	01	%16.66	08	%29.16	14	%22.91	11	لا
%100	48	%04.16	02	%08.33	04	%06.25	03	%20.83	10	%31.25	15	%29.16	14	المجموع

لقد مثلت المعطيات الموضحة في الجدول أن معظم أفراد العينة لم يعد يقدم لهم أزواجهم هدايا في المناسبات نسبة 79.16% تليها نسبة 20.83% مازال يقدم لهم أزواجهن هدايا في المناسبات.

من هذا نستنتج أنه مع مرور الوقت لم يعد يقدم الأزواج لزوجاتهم هدايا في المناسبات وذلك لقضاء جل وقته أمام وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك وغيره وإبحاره في العالم الافتراضي وإقامة مختلف العلاقات مع الجنس الآخر في هذا العالم، أما البعض مازالوا يقدمون هدايا في المناسبات لأزواجهن.

الجدول رقم 15: يوضح متغير انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي في القيام بواجباتهم:

القيام بالواجبات	التكرار	النسبة
نعم	14	29.16%
لا	34	70.83%
المجموع	48	100%

سؤالنا عن انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على القيام بالواجبات رأت نسبة 70.83% أن استعمال هذه الوسائل لا يؤثر على واجبات داخل الأسرة ما دامت تستعمل هذه الوسائل في الأعمال الإيجابية دون السلبية، كالتواصل مع الأقارب والاطلاع على مستجدات الحياة اليومية دون تضيق الوقت في التصفح كما هو موضح في الجداول السابقة، في حين رأت نسبة من المبحوثين بلغت 29.16% أن هناك انعكاسات إثر استعمال وسائل التواصل الاجتماعي ويجب استبعاد هذه الوسائل في الوسط الأسري.

الجدول رقم 16: يوضح أثر وسائل التواصل الاجتماعي داخل الأسرة:

أثر وسائل على الأسرة	التكرار	النسبة
نعم	37	%77.08
لا	11	%22.91
المجموع	48	%100

لقد مثلت نسبة 77.08% من المقرين بوجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي داخل الأسرة، فتتوعدت تأثيراتها من حيث استعمالها خاصة في الجداول السابقة من حيث الدردشة مع الأصدقاء والأقارب وكذلك في التخلص من الروتين داخل الأسرة غير أن نسبة 22.91% من المبحوثين كان لديهم رأي آخر بحيث ينفون وجود أي تأثير في الوسط الأسري.

من خلال تصريحات المبحوثين إن استعمال وسائل التواصل الاجتماعي يكاد يكون من متطلبات الحياة اليومية للأسرة.

الجدول رقم 17: يوضح العلاقة بين متغير الزمن الذي يقضيه الزوج في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمؤشر المواضيع التي يهتم بها الزوج في المواقع:

النسبة	التكرار	لا		نعم								الاهتمام بالمواضيع
				طرق التعامل		تربية أطفال		مشاكل أسرية		عادات وتقاليد		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
%02.08	01	/	/	/	/	/	/	/	/	%02.08	01	ساعة
%08.33	04	%02.08	01	/	/	%02.08	01	/	/	%04.16	02	02 ساعة
%16.66	08	%04.16	02	/	/	%06.25	03	%10.41	05	%02.08	01	03 ساعات
%72.91	35	%08.33	04	%10.41	05	%33.33	16			%06.25	03	04 ساعات
%100	48	%14.8	07	%85.41				41				المجموع

من خلال بيانات الجدول الذي يبين العلاقة مؤشر الزمن والوقت الذي يقضيه الزوج في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمؤشر المواضيع التي يهتم بها، فالملاحظ في الجدول أن الزوج بعد قصائه مدة 04 ساعات فأكثر كانت النسبة المسجلة في الجدول 72.91% أعلى نسبة تليها بقية النسب 16.66% مدة 03 ساعات و 08.33% مدة ساعتين، وأخيراً 02.08% مدة ساعة واحدة هذا بالموازاة مع المواضيع التي كان يهتم بها الزوج فكانت الإجابات أن نسبة كبيرة من المبحوثين بلغت 85.41% يرون أن الأزواج يهتمون بالمواضيع مختلفة في مواقع التواصل الاجتماعي

بينما ترى نسبة قليلة من المبحوثين وعبرت عنها نسبة 14.58% أن أزواجهن لا تستهويهم الاهتمام بالمواضيع.

نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي يسيطر على مستخدميه من خلال أخذ معظم أوقاتهم أما مختلف وسائل التواصل الاجتماعي فليس بوك وغيرها... والتواصل مع الآخرين والإبحار في هذا العالم الافتراضي لدرجة أنهم لا يشاركون أفراد أسرهم في الجلسات والأحداث، فمن خلال هذا كله نرى أن هذه الوسائل التواصل الاجتماعي تأخذ وقت كبير من مستخدميها لدرجة الأمان.

الجدول رقم 18: يوضح العلاقة بين متغير شكوى الأسرة بسبب قضاء الوقت في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمؤشر نوع الشبكات التي يستخدمها الزوج:

النسبة	التكرار	Facebook		Twitter		Skype		YouTube		نوع الشبكات
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الشكوى من الاستخدام
%83.33	40	%43.75	21	%10.41	05	%04.16	02	%25	12	نعم
%16.66	08	%08.33	04	/	/	%02.08	01	%06.25	03	لا
%100	48	%52.08	25	%10.41	05	%06.25	03	%41.25	15	المجموع

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة مساهمة الفيس بوك في خلق الشبكات الأسرية والزمن الذي يقضيه الزوج في مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الفيس بوك وكانت النتائج كالتالي الإجابات بنسبة 83.33% بنعم هي أكبر المبحوثين كانت إجاباتهم أن الزوج يستخدم الفيس بوك، و 43.75% مثلت النسب المتبقية للشبكات الأخرى بنسب متفاوتة يوتيوب 25%، تويتر 10.41%، سكايب 04.16%.

نستنتج أن معظم المبحوثين يقضون الوقت أما الفيس بوك مما يجعلهم مدمنين عليه لدرجة أنهم ينسون أن لهم أسر وعدم توفير جو مثالي وعائلي ملائم وإهمالهم لواجباتهم الأسرية.

الجدول رقم 19: يوضح الوسيلة المستخدمة أثناء تصفح مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة	التكرار	وسائل التصفح
54.16%	26	الكمبيوتر
37.5%	18	الهاتف
08.33%	04	اللوحات الالكترونية
100%	48	المجموع

من خلال المعطيات الموجودة أعلى الجدول توضح الوسائل المستعملة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي فكانت النسب الكبيرة موجهة نحو الكمبيوتر بنسبة 54.16% وبدرجة أقل الهاتف بنسبة 37.5% ثم درجة ضئيلة لاستعمال اللوحات الالكترونية بنسبة 08.33%.

والملاحظ من خلال نتائج الجدول حيازة الأكثرية على جهاز الكمبيوتر ومعرفة استخدامه.

الهدف من بحثنا هذا هو الاجابة عن التساؤلات الرئيسية اتى طرحت في الاشكالية والتأكد من صحة الفرضيات المطروحة .

سنحاول أن نقدم أهم النتائج العامة حسب الفرضيات المطروحة وهي كمايلي :

الفرضية الاولى:

"يؤثر الإستخدام المفرد للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية " من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبق وأن حللنا نتائجها أن الإستخدام المفرط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر في العلاقات الأسرية فيعد تأثيرهم يقضون وقتا طويلا أمام " الفيس بوك" فتجدهم احيانا ما يشاركون نسائهم في الجلسات العائلية إلا على مائدة الطعام وهذا ما يثبتته الجدول رقم (08).

نسبة 66.25% فالاستخدام المفرط لحساب الفيس بوك وتخصيصهم مدة طويلة يجعلهم ينزلون عن أسرهم حتى وإن كانوا يستخدمونه في البيت وكذلك نسبة 50% المبينة في الجدول رقم (07) كون هذا الموقع يفتح لهم المجال لتواصل والتفاعل دون عناء التنقل فيدفعه للإقامة علاقات معلومات مع الجنس الآخر والبحث عن أصدقاء وتكوين مختلف العلاقات وإكتساب معارف جديدة هذا الامر الذي يجعله غير مهتم بزوجته وهذا ما يؤكد الجدول (11) بنسبة 50% .

من خلال ما سبق نستنتج أن موقع التواصل الاجتماعي على إختلاف أنواعها تفسح المجال لتكوين علاقات وصداقات كما تعطي حرية الابحار في العالم الافتراضي وبهذا يؤدي به إلى التأثير في العلاقات بينه وبين زوجته وإهمالها.

من خلال ما سبق وبعد تحليل المؤشرات المعتمدة والتي تطرقنا إليها في الاستمارة يمكن أن نتأكد من صحة الفرضية القائلة "يؤثر الاستخدام المفرط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية".

الفرضية الثانية:

"يؤدي استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي إلى التفكك الاسري" من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول والتي سبق تحليل نتائجها نستنتج أن العلاقة في البداية قبل استخدام الزوج لحساب الفيس بوك كانت علاقة جيدة حيث كان هناك حوار بينهم وكان تواصلهم بشكل يومي وهذا ما يثبته الجدول رقم (09) بنسبة 66.66% .

كما نجد الجدول رقم (01) يبين أن العلاقة بعد استخدام الزوج لحساب الفيس بوك أصبحت سيئة بنسبة 58.33 % وهذا ما يفسر إيمان الزوج على الفيس بوك مما خلق عزلة تامة عن زوجته ويكون لقائه بها أو الحوار معها إلا في وقت الجلوس أمام مائدة الاكل.

حيث نقص الذي كان يقضيه الزوج مع أفراد الأسرة في تجاذب الاحاديث بعد استخدامه لحساب الفيس بوك وذلك لقضائه مدة طويلة أمامه مما يجعله يغوص في عالمه الافتراضي ويصبح عادة المستخدم وهذا ما يؤكد الجدول رقم (11).

فالفيس بوك يتيح للمستخدم التعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين ، فمعظم الزواج لكثرة

قضاء وقته أمام الفيس بوك وإبحاره في هذا العالم الافتراضي وإقامته لمختلف العلاقات مع الجنس الاخر لم يعد يقدمون لأزواجهن هدايا في المناسبات وهذا ما يوضحه الجدول رقم (14) وهذا ما أدى الى خلق مشاكل أسرية لعدم توفير الزوج الجو المناسب والملائم وإهمالهم للمناسبات وحتى الحوار معهم وهذا ما يؤكد الجدول رقم (18) فمعظم الزوجات يقيمن تأثير حساب "الفيس بوك" على نوع العلاقة بينها وبين زوجها بتأثير سلبي لأنه يخلق نوع من العزلة داخل البيت الواحد وذلك لقضاء جل وقته في استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وغيرها .

ومن خلال ما سبق ذكره وبعد تحليل المؤشرات المعتمدة التي تطرقنا إليها في الاستمارة يمكن ان نتأكد من صحة الفرضية القائلة " يؤدي استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الاسري "

الاستنتاج العام :

على الرغم من التنامي الملحوظ في المؤلفات والدراسات التي تتناول آفاق التكنولوجيات الحديثة واستخدماتها في كافة مناحي الحياة إلا أنه مازالت هناك حاجة ماسة إلى ذلك النوع من الدراسات التي تأخذ في اعتبارها تلك التأثيرات السلبية التي انطوت عليها تكنولوجيات الحديثة لا سيما تأثيراتها الاجتماعية وهي الأمور التي نحتاج إدراكها وفهمها بشكل جيد حينما نسعى لجعل هذه التكنولوجيات أداة نستخدمها في نهضة هذه الأمة .

ولا تعد تكنولوجيات ووسائل الاتصال بأي حال من الأحوال استثناء في هذا السبيل بل إنها في بعض الأحيان قد تصبح تأثيراتها سلبية أو غير مرغوبة بل مدمرة لدرجة تهدد بإلغاء فوائدها المنشودة، فضلاً مما تحدثه من تداعيات أخلاقية وثقافية تؤثر سلباً على المجتمع .

ومن ثم تأتي دراستنا كمحاولة جادة لتقديم رؤية حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وما يرتبط بها من قضايا أصبحت مثارة وبدأت تلقي بضلالها مؤخرًا على المجتمع كما تتعرض الدراسة للعلاقات الأسرية بتكنولوجيات الاتصال بالتركيز على الاستخدامات هذه الأخيرة ومدى تأثيرها بها

من خلال نتائج الدراسة الميدانية وعرض نتائجها وتحليلها والذي حاولنا من خلالها معرفة مدى تأثير استخدام المواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية .

وجدنا أن هذه المواقع مجالات لا حدود لها حيث تتيح لمستخدميها تكوين علاقات وصداقات مختلفة دون عناء التنقل مما يجعل مستخدميها يقضون جل أوقاتهم أمامها دون أن يشعروا بمرور الوقت ، فبعد الاستخدام المفرط لحساب الفيس بوك هو بحد ذاته إدمان يهمل الفرد مسؤولياته .

بالإضافة أنه قد ساهم في خلق مشاكل داخل الأسرة من بينها غياب الحوار بين الزوجين وكذلك نسيان المناسبات وعدم توفير جو عائلي ملائم.

خاتمة

أدى تطور تكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير نمط العلاقات داخل الأسرة بحيث يقضي المستخدم وقتا طويلا أمام شاشة الكمبيوتر دون ان يشعر بذلك.

فتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك أثر كبير في العلاقات الأسرية فهو يتيح للمستخدم التواصل بكل سهولة دون التنقل مما يعطيه حرية في تكوين صداقات من بلدان مختلفة واكتساب معارف وخبرات ،مما يجعله يبحر في فضاء هذا العالم الافتراضي دون الاحساس بمرور الوقت الذي يقضيه امام الفيس بوك ،فالاستخدام المفرط لهذا الحساب يجعله يضيع الوقت ويهمل أسرته وواجباته نحوها وعلى ذلك يخلق مشاكل بين الزوج والزوجة وتؤدي هذه المشاكل الى التفكك الأسري

يمكن الخطر في مواقع التواصل الاجتماعي في أنها غير مسيطر عليها وهذا ما أدى إلى إفرازات سلبية وبروز سوء الاستخدام لها من قبل المشتركين ،فأضحت حياة الناس الشخصية عرضة للإنتهاك على نحو لم يسبق له مثيل ،فها هي جعفر البالغة من العمر سبعة عشر سنة طالبة متفوقة في دراستها الثانوية وبعدما إستسلمت لسيطرة مواقع التواصل الاجتماعي حيث كانت تقضي أمامها ما يزيد عن مئة ساعة في الشهر الواحد ،وخلال سنة تهاوت نتائجها الدراسية وابتعدت عن أصدقائها في الحياة الحقيقية وعائلتها ،وبدأت تشكو من أمراض وأعراض عجز الأطباء على الكشف عنها وهناك حالات كثيرة فقد فيها الأفراد مناصب عملهم ،وطردوا بسبب إفراطهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أوقات عملهم ،وكثير من الأزواج ضاعوا في متاهات غرف الدردشة والمحادثات عبر الانترنت فأهملوا واجباتهم الزوجية وانشغلوا عن أولادهم فأدى ذلك إلى تمزق العائلة وتشتتها .

كما يعتبر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تجاوزا للرغبة في الهروب من الواقع واللجوء إلى عالم اليكتروني ليس له حدود ، فقد أضحت حياة الناس الشخصية عرضة للإنتهاك والاقتحام بالكشف عن حياة الناس وإسرارهم على نحو

لم يسبق له مثيل وهكذا تكون قد طرحت حرية الإنسان في إطار جديد واختلت العلاقة بين الأشياء الخاصة والأمور العامة
ولعل هذه الدراسة تأتي إضافة زادت قيمة يمكن الاستعانة بها عند الحاجة ،
خاصة في عصرنا هذا الذي تشهد فيه تكنولوجيات الاتصال تناميا ملحوظا
ومتسارعا بما يوجب الدراسة الجادة والمتعمقة لهذه التكنولوجيات وتأثيراتها
الاجتماعية

- 1) ابراهيم اسماعيل، الإعلام المعاصر - وسائله، مهارته، تأثيراته، أخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث للنشر، الدوحة، قطر، 1435هـ/2014.
- 2) ابراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار اكيل، بيروت.
- 3) إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، عمان، الجبيلة شارع الجمعية العلمية الملكية، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005.
- 4) أمال عساسي، أفنوغرافيا مستخدمي الفيس بوك في المجتمع الجزائري، نقلا عن أنكولير ولاري ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك، 2012.
- 5) أمجد قاسم، التربية والثقافة ومنهجية البحث، 2010.
- 6) جامين محمد بودهان، الشباب والانترنت، ط1، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2012.
- 7) حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي - أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، مدينة السادس من أكتوبر، 2014.
- 8) حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع في علم اجتماع الأسرة، الناشر، الاسكندرية، 2003.
- 9) حمد بن عبد الله القميري، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، ط2، دار روابط والشقري للنشر، دب، 2012.
- 10) خديجة عبد العزيز علي ابراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية جامعة صعيد مصر، يوليو 2014.
- 11) رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طواكرم من جهة نظر ربات البيت، مشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس، جامعة القدس المفتوحة، 2013/2014.
- 12) رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الجزائر، 1423هـ / 2002.
- 13) زغود بلقاسم، السعدي وحيدة، الإعلام الجديد "كمحرك للوعي السياسي لدى الشباب"، مجلة الآفاق للعلوم، العدد 8، ج1، جامعة الجلفة، جوان 2017.
- 14) سلام محمد توفيق، التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دب، 2015.
- 15) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، 2008.
- 16) سناء حسنين الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
- 17) السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، 2006.
- 18) صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الحجار، عنابة، 1425هـ/2004.

- 19) عبد الرحمن ابن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1436هـ / 2015.
- 20) عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 21) عبد الله علي محمد، شباب الفيس بوك والعالم الافتراضي، وكالة الصحافة العربية للنشر، د.ب، 2012.
- 22) عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، الإمارات العربية، ط1، 1420هـ / 2000.
- 23) علي حجازي ابراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار المعتر للنشر والتوزيع، د.ب، 1438هـ / 2017.
- 24) عمار بوحوش، محمد الذنبيات، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
- 25) فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011.
- 26) فوزي غرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط3، دار وائل للنشر، الأردن، 2002.
- 27) محمد سيد ريان، الفيس بوك والثورة المصرية، الرابط التالي: [http //books.google-
dz/books.id](http://books.google-dz/books.id),
- 28) محمود عبد السلام علي، الحملات الإعلامية، دار المعتر للنشر والتوزيع، د.ب، د.س.
- 29) محي الدين اسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الإعلامية على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية للنشر، الاسكندرية، مصر، 2015.
- 30) مذكرة من موقع الكتروني: [www. b.sociologg.com](http://www.b.sociologg.com):
- 31) مراد سلباية ماهر جابر، مقدمة إلى الانترنت، ط1، دار المسيرة، 2010، 1430هـ.
- 32) منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم متغير، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- 33) موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2، دار القصبية للنشر.
- 34) وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط1، السودان، الخرطوم، 2011.
- 35) وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط1، السودان، نوفمبر 2011.



جامعة عمار تليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية والديموغرافيا
تخصص علم الاجتماع والاتصال



نتشرف إلى سيادتكم بطلب الإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة والمتعلقة بموضوع:

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية

دراسة ميدانية للعائلات المخلوطة ببلدية سيدي مخلوف

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

أخواتي أخواني، زميلاتي زملائي:

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يتكون من مجموعة من الأسئلة، نطلب من سيادتكم المحترمة التعاون معنا بالإجابة عليها بكل وضوح وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة ونحيطكم علما هذه الإجابات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وتنسم بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحث.

شكرا على تعاونكم

الباحثة

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبتين:

* بساس بلخير

• بن التومي مسعودة

• زغودي نعيمة

السنة الجامعية 2021/2020

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- السن: (من 0-26 سنة) (من 26 - 32 سنة) ☐ ☐
(من 32 سنة فما أكثر) ☐

2- مدة الزواج: منسنة إلى 05 سنوات من 05 إلى 10 سنوات ☐
من 10 فما أكثر ☐

المحور الثاني: تأثير استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية:

1- هل يستعمل زوجك الانترنت؟ نعم لا ☐ ☐

2- هل لزوجك حساب للتواصل الاجتماعي الفيس بوك مثلاً؟ نعم لا ☐ لا ☐

3- ما هي مدة استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي؟ 2 ساعة ☐ 1 ساعة ☐ 3 ساعات ☐ 4 ساعات ☐ 5 ساعات ☐

4- ما الزمن الذي يقضيه في التواصل الاجتماعي عن طريق الفيس بوك في اليوم؟

ساعة ☐ 2 ساعة ☐ 3 ساعات ☐ 4 ساعات ☐ 5 ساعات ☐ 6 ساعات ☐ 7 ساعات ☐ 8 ساعات ☐ 9 ساعات ☐ 10 ساعات ☐

5- ما هي الأوقات المفضلة لديه عند استخدامه لحساب الفيس بوك؟ صباحاً ☐ مساءً ☐ ليلاً ☐

6- في أي الأماكن يكون استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي؟

- في البيت. ☐

- فيمقهى الانترنت. ☐

- مكان العمل. ☐

7- هل تظنين أن استخدام زوجك لحساب الفيس بوك قد ساهم في خلق المشاكل الأسرية؟ نعم ☐ لا ☐

لا

8- كيف تقيمين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على نوع العلاقة بينك وبين زوجك؟

ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

9- هل الوقت الذي يقضيه زوجك عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي يقضيه مع

أفراد أسرتك؟ نعم ☐ لا ☐

- 10- هل لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على العلاقة بين الزوجين؟ نعم ☐ لا ☐
- 11- هل لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على قيام أفراد الأسرة بواجباتهم؟ نعم ☐ لا ☐
- 12- هل لوسائل التواصل الاجتماعي أثر سلبي في التواصل الأسري؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: كيفية مساهمة استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري:

- 1- كيف كانت العلاقة في البداية بينك وبين زوجك قبل استخدامه لحساب الفيس بوك؟
نعم ☐ لا ☐
- 2- كيف هي العلاقة بعد استخدامه لحساب فيس بوك؟ جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐
- 3- إذا كانت سيئة هل مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في ذلك؟ نعم ☐ لا ☐
- 4- هل زاد أم نقص الوقت الذي يقضيه زوجك مع أفراد الأسرة تجاذب الأحاديث بعد استخدامه لحساب فيس بوك؟ نعم ☐ لا ☐
- 5- هل تلاحظين ان زوجك له علاقات في حسابه الفيس بوك؟ نعم ☐ لا ☐
- إذا كانت بنعم فما هو نوع هذه العلاقات؟
- علاقات صداقة. ☐
- علاقات عمل. ☐
- علاقات أخرى أذكرها:
- 6- هل زوجك مزال يقدم لك الهدايا في المناسبات؟ نعم ☐ لا ☐
- 7- ما الدافع وراء استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- الدردشة مع الأصدقاء. ☐
- الدردشة مع الأقارب. ☐
- التخلص من الروتين داخل الأسرة. ☐
- 8- كم من الوقت الذي يقضيه مع الأسرة في تجاذب الأحاديث قبل استخدامه لحساب الفيس بوك؟
ساعة ☐ 2 ساعة ☐ 3 ساعات فما فوق ☐
- 9- عندما تزور مواقع التواصل الاجتماعي هل تهتم بالمواضيع التي تخص الأسرة؟ نعم ☐ لا ☐
- إذا كانت الإجابة بنعم فما طبيعة هذه المواضيع:

☐ - مواضيع خاصة بعبادات وتقاليد الأسرة.

☐ - مواضيع خاصة بمشاكل الأسرة.

☐ - مواضيع خاصة بطرق التعامل مع أفراد الأسرة.

- مواضيع أخرى اذكرها:

10- هل تشكو منك أسرتك بسبب الوقت الذي تقضيه في مواقع التواصل الاجتماعي؟ نعم ☐ لا ☐

11- ما نوع الشبكات التي يستخدمها الزوج؟

Face book ☐ Twitter ☐ Skype ☐ YouTube ☐

12- ما هي الوسيلة التي يلجأ إليها أثناء استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي؟

الكمبيوتر ☐ الهاتف ☐ اللوحات الالكترونية ☐